

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_190503**

UNIVERSAL  
LIBRARY









# كتاب

الصادح والباغم

نظم السيد الفريف نظام الدين ابي يعلى  
محمد بن محمد بن صالح بن حمزة بن عيسى بن  
محمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى  
بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله العباسي  
الهاشمي المعروف بالهباري بفتح الهاء وتشديد  
الموحدة نسبة الى هبار جده لأمه توفي سنة  
تسعين وأربعمائة هكنا وجئت بالنسخة  
التي كُتبت منها هذه النسخة  
والحمد لله وحده

طبع في بيروت بالمطبعة الادبية سنة ١٢٨٦

## تعریف هذا الكتاب

خرج من كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون (صفحة عدد  
٥١٦ من النسخة المطبوعة بمطبعة بولاق سنة ١٢٧٤<sup>٢</sup>)

## الضاح والباغم

منظومة على اسلوب كلية ودمنة في التي يستلاني يعلى محمد  
بن محمد المعروف بابن الهبارية الهاشمي العباسي البغدادي المتوفي  
سنة ٥٠٩ تسع وخمسمائة فيه قصائد وارجاج وهو من رغائب  
مولفاته لبث في نظمو عشر سنين وختمه بهذه الايات

هذا كتاب حسن	تخار فيه الفطن
قضيت فيه مدة	عشر سنين عدة
واذ سمعت باسمكا	وضعت برسمكا
يونى القان	جميعها معان
لو ظل كل شاعر	وناظر وناثر
كعمر نوح التالذ	في لظم بيت واحد
من مثلو لما قدر	فجاء كله غرر
انفذت وولدي	بل مهجتي وكبدي
وانت عند ظني	اهل لكل من
وقد طوي اليكا	نوكلا عليكما

مشقة شديدة وشقة بعيدة  
ولو تركت جيئ سعيًا ولا ونيئ  
ان الفغار والعلا ارتك من دون الملا  
فأجزلن صلتة واحسن جائرة

نظية للامير سيف الدولة صدقة بن ديس اولة

الحمد لله النسي حباتي بالاصغر من القلب واللسان  
الخ ذكر اولاً باب الناسك والفانك ومناظرتهما : ثم باب  
البيان ومناخرة الحيوان ثم باب الادب انتهى



## ترجمة مؤلف هذا الكتاب

(من وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان للقاضي ابن خلكان)

صفحة عدد ٢١ من النسخة المطبوعة بمطبعة بولاق سنة ١٢٢٦

الشریف ابو یعلی محمد بن محمد بن صالح بن حمزة بن عیسی  
بن محمد بن عبد الله بن داود بن عیسی بن موسی بن محمد بن  
علي بن عبد الله بن العباس المعروف بابن الربارية الملقب بنظام  
الدين البغدادي الشاعر المشهور

كان شاعراً مجيداً حسن المقاصد لكنه كان خيث اللسان كثير  
الهجاء والوقوع في الناس لا يكاد يسلم من لسانه احد وذكره العماد  
الكاتب في الخريدة فقال نظام الدين غلب على شعره الهجاء  
والهزل والسخف وسبك في قالب اسن الحجاج وسلك اسلوبه  
وماقه في الخلاعة والنظيف من شعره في غاية الحسن انتهى كلام  
العماد الكاتب وكان ملازماً لخدمة نظام الملك ابي علي الحسن  
بن علي بن احمق وزير السلطان الب ارسلان وولده ملك شاه  
وقد تقدم ذكره في حرف الحاء وله عليه الانعام التمام والادرار  
المستمر وكان بين نظام الملك وتاج الملك ابي الغنائم من دارست  
نحنا ومنافسة كما جرت العادة بمثله بين الرؤساء فقال ابو الغنائم  
لابن الهبارية ان هجوت نظام الملك فلك عندي كذا واجزل

له الوجد فقال كيف اهبو شخصاً لا اري في عني شيئاً الا من نعمته  
فقال لا بد من هذا فعل هذه الايات

لاغروان ملك ابن اس حاق وساعده القدير  
وصفت له الدنيا وعص حص ابو الغنائم بالكند  
قالدهر كالذولاب لا س يدور الا بالبحر  
فلغت الايات نظام الملك فقال هو يشير الى المثل السائر  
على السنة الناس وهو قولم اهل طوس بقرو كان نظام الملك  
من طوس واغضى عنه ولم يقابل على ذلك بل زاد في افضاله عليه  
فكانت هذه معدوه من مكارم اخلاق نظام الملك وسعة حلمه  
وكان مع قرو احسان نظام الملك اليه يقاسي من غلمانه واتباعه  
شر مفاصة لما يعلمونه من بداءة لسانه فلما اشتد عليه الحال منهم  
كتب الى نظام الملك

لذ بنظام الحضرتين الرضى اذا بنو الدهر نحا شوك  
واجلُيو عن ناظريك القذى اذا لثام القوم اعشوك  
واصبر على وحشة غلمانه لا بد للورد من الشوك  
وذكوا العماذ الاصبهاني في الخريدة انه اتق هذه الايات مع ولده  
الى تقيب النعماء علي ابن طراد الزينبي ولقب نظام الحضرتين  
ابو الحسن ومن شعره ايضا

ونجى برقى عن السوا ل وحالتي منه مارق  
دقت معاني الفضل في وحرفتي منه ادق

ومن معانيه الغريبة قوله في الرد على من يقول أن السفر به يبلغ الوطر  
 قالوا اقمتم وما رزقت وإنما بالسير يكتسب الليس ويرزق  
 فاجبتهم ما كل سير نافعاً الحظ ينفع لا الرجل الملق  
 كم سفرة نفعت وأخرى مثلها ضرت ويكتسب الحر يص ويخفق  
 كالبدري يكتسب الكمال بسره وبه اذا حرم السعادة يحق  
 وله ايضاً

خذ جملة البلوى ودع تفصيلها ما في البرية كلها انسان  
 واذا اليا دق في الدسوت نفرزنت فالرأي لمن يتيدق الفرزان  
 وله على سبيل الخلاعة والمجون

يقول ابو سعيد اذ رأي عنيقاً منذ عام ما شريت  
 على يد أي شيخ تبت قل لي فقلت على يد الافلاس تبت  
 وله في المعنى ايضاً

رايت في النوم عربي وهي ممسكة اذني وفي كفها شيء من الادم  
 معوج الشكل مسود به نقط لكن اسفله في هيئة القدم  
 تحق تنبئت بحمر القذال ولو طال المنام على الشيخ الاديب عي  
 وله ايضاً

المجلس الناجي دام جماله وجلاله وكاله بستان  
 والعبد شبه حمامة تغريدها فيها المدح وطوقها الاحسان  
 وله ايضاً

دعوه ما شاء فعل سيان صدا ووصل

فكم رأينا قبله اسود من ذا ونصل  
 وموحاسن شعره كثيرة وله كتاب نتائج النطنة في نظم كيلة ودمنة  
 وقد سبق في ترجمة البارع الدباس في حرف الحاء ذكر الاميات  
 الدالية وجوابها وماذا وقع بينها وسيا في ترجمة الوزير فخر  
 الدولة محمد بن جهمير واقعة لطيفة جوت له مع السابق الشاعر  
 المعري ان شاء الله تعالى وديوان شعره كبير يدخل في اربعة  
 مجلدات ومن غرائب نظمه كتاب الصادح والباغم نظمه على  
 اسلوب كيلة ونعته وهي اراجيز وعدد بيوته الفا بيت نظمها  
 في عشرين سنين ولقد اجاد فيه كل الاجادة وسير الكتاب على يد  
 ولده الى الاجراي الحسن صدقة بن منصور بن ديس الاسدي  
 صاحب الحلة المقدم ذكره في حرف الصاد وختمه بهذا الايات وهي

هذا كتاب حسن	تخار فيه النطن
انفقت فيه مدة	عشر سنين عدة
منذ جمعت باسمها	وضعت برسمها
بيوته النان	جميعها معان
لو ظل كل شاعر	وناظم وناثر
كهم نوح التالذ	في نظم بيت واحد
من مثلو لما قدر	ماكل من قال شعر
انقذت مع ولدي	بل مهجي وكبيدي
وانت عند ظني	اهل لكل من

وقد طوى البكا نوحلا عليك  
مشقة شديدة وشقة بعقة  
ولو تركت جيت سعاومنا ونيت  
ان الفخار والعلا ارتك من دون الملا

فاجزل عطية واسى جائزته وتوفي ابن الهبارية المذكور بكرمان  
سنة اربع وخمسمائة هكذا قال العماد الكاتب الاصبهاني في كتاب  
الخرىدة بعد ان اقام مدة باصبهان وخرج الى كرمان واقام بها  
الى آخر عمره وقال ابن السمعاني توفي بعد مئة تسعين واربعمائة  
والهبارية بفتح الهاء وتشديد الباء الموحدة وبعد الالف را- هذه  
النسبة الى هبار وهو جد ابي يعلى المذكور لامة وكرمان بكسر الكاف  
وقيل بفتحها وسكون الراء وفتح الميم وبعد الالف نون وهي ولاية  
كبيرة تشتمل على مدن كبار وصغار وخرج منها جماعة من الاعيان  
وهي متصلة باطراف اعمال خراسان ومن جانبها الاخر البحر  
واقله اعلم (انتهى)

## كتاب

## الصباح والباغمر

هذا كتاب الصباح	والباغمر المناصح
مهدية للشريف	الفاضل اللطيف
بوجه • ورتبه	فمن رآه اعجبه
انقذه • للحلة	لخير حامي الله
من بيت آل مزيد	آل النداء والسود
أرسله مع نجله	مبهنا عن فضله
ليس به عيب يرى	بل فضله مشتهرا
من عالم وفاضل	ومن رئيس عاقل
من زلل ومن خطل	في القول مثقال
ذمها الحوض والكرامة	والفضل في القيامة
والحازم الشفيق	والعازم الدقيق
من اسمه محمد	ما زال فيه يجهد
حتى أتى مليحا	موشحا نوحيا
مدح فيه صدقه	ذا الهمة الموقفة

خير الانام بمحمدنا	اكرمهم حفاظنا
اخرز فيه ألفا	من ذهب مصفى
فمن قراء هذبه	اصححه - وادبه
فالله يحز به الرضى	وليعف عنه ما مضى
بجرمة الهادي النبي	وابن عمه علي
لا تفي من الرحمن	ما شاء من احسان

نظم السيد الشريف نظام الدين ابي يعلى محمد بن محمد بن محمد بن صالح  
 بن حمزة بن عيسى ابن محمد بن عبدالله بن محمد بن داود بن  
 عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله العباسي الهاشمي  
 المعروف بالهباري بنفع الماء وتشديد الموحدة نسبة الى هبار جده  
 لانه توفي سنة تسعين واربع مائة هكنا وجدت بالنسخة التي كملت  
 منها هذه النسخة والحمد لله وحده

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المحمد لله الذي حباني	بالاصفرين القلب واللسان
وانما فضيلة الانسان	وفخره بالعقل واليدين
حمداً يجازيه منه ونعمته	وجل ان يبلغ خدمته
ثم صلاة الله والسلام	ما اختلف الضياء والظلام
على النبي المصطفى وآله	محمد والغر من رجاله
هنا كتاب فيه علم وادب	يفوق انواع القريض والمخطب
عملته لسيد الملوك	وموئل الملهوف والصعلوك
فجاء مثل الذهب المسبوك	سلكت نهجا ليس بالمسلوك
في نظمه وسبك ووضعه	لا من كلام همي في جمعه
بل ابتلاعا لصنوف الحكمه	بهمة في العلم اي فمه
وضعته مختاراً معناه	ملك ماخاب من رجاء
بحر النار ابداً وللمن	شمس العلانور الهدى الي الحسن
المريدي الاسدي صدقه	ومن اذا كذب مدح صدقه
الاريجي الالمعي الاسدي	غرة عوف المزبره الاصيدي
ملجأ كل خائف ملهوف	ومرفع الجبران والضيوف



من عترة اذا تقارع القنا  
 الاسدي ولما بتواسد  
 القاتلو الملوك والجبابره  
 ويشربون اذا ضن البرم  
 أدنى زار من قريش نسبا  
 كم فيهم من ملك تحجاج  
 مثل علي وعلي معتمد  
 ثم ديس وديس غره  
 كم قد حى بياس نفس مره  
 انجد قرواشا على الاتراك  
 في يوم سنجار فلولا هرب  
 فهي بلا شك عيد لاسد  
 فطاوغي ربك يا غيل  
 ولما نعتضد الاحياء  
 وهكنا منك يوم آمد  
 ضضع عرش مسلم قتلا  
 اقدم من ارتق وجنده  
 ولولا كانوا ابنا عيده  
 ولم تزل حلة ملاذا  
 بتصدعا الملوك والمخلاف  
 وحاتم وهو المنايا والمخي  
 روح العلا وسائر الناس جهنم  
 والكاسرو القبول والاكاسره  
 وكبت الجذب الجفان والبرم  
 اذا دعوا خويمة الشيخ ابا  
 مقدم في اليأس والساح  
 للدين والدولة ركن وسند  
 رجب للذراع نوسجا با حره  
 منابر الاسلام والاسره  
 وانتاشه من مقلب الهلاك  
 لكن ديس وحده حى العرب  
 قتل لما خلى العناد والحسد  
 فليس في ذاك عليك قبل  
 بمن به الاملاك والاحياء  
 عليهم فضل فل من جاجد  
 ثم فدى أسرى غيل نكلا  
 وانتاشهم من اسره وقيد  
 واصبحت حرثهم وليله  
 لكل من يهرب من بغدادا  
 وجائع ذو فاقة وخائف

فيشبع الجائع في فراها  
 عن بني مزيد فرسان العرب  
 ياليتني سكنت تلك الحلة  
 خائها كعبة أهل الفضل  
 في خير دار خيف خير مرجى  
 البع عز في البخار ماجد  
 مسر حرب اصمعي القلب  
 فناره سفيه اللسان  
 يأمن كل خائف في داره  
 فانها خائفة مروه  
 عجن جان باسل في الحرب  
 لو وجدت ايامه الاقران  
 او زلت حلة الاقار  
 لكنني اذفاني مرادي  
 ولم اجد الى المنى سبيلا  
 احييت ان يكون لي في حضرة  
 فلم اجد الا كتابا انظمه  
 يكون في الخدمة عني نائبا  
 لانه خير الملوك اصلا  
 وكل مدح قيل في سواه  
 وبأمن الخائف في حماها  
 يلقي التزليل المستجير ما طلب  
 بين شمس الجهد والاهله  
 ومكة المدح وقنس العقل  
 ملك بعز عنده أهل الحجى  
 اروع جم الفضل والحامد  
 مؤتب العبد حلیم الكلب  
 وكلبه في الحلم كالجبان  
 غير الصفا والكرم من عشاره  
 سقيانها جائعة منجوعة  
 موثل ملهوف خطيب خطب  
 انبت بها النوبان والعقبان  
 ما خسفت وشانها السرار  
 من ذلك المسرح والمرادي  
 ولا رزقت ظله الظليلا  
 ذكر وعني نائب في خدمته  
 اتخذه بنظمه واخدمه  
 ملازما مجلسة مصاحبا  
 بهز منة ماحوه فصلا  
 افك خلا ما كان في علاه

فأنة وإن علا في صدقه	وأطنب المادح صوت حبه
أكرم بيت في . تزاريته	خير الملوك حبه ومجته
يعيش تحت ظله الملوك	كما يعيش البائس الصلوك
قد علم الدهر الوفاء والكرم	وكشف المحل وأعدم العدم
بحكم الجيران والضيغانا	وبرغم الملوك . والزمانا
أوفى الملوك نعمة لجاره	شنشنة تعرف من بخاره
لو ترك الشباب في بلاده	رد يياض الشيب عن سواده
أو كان من هباته لما نصل	وامتد للناس الشباب وانصل
أو اقتدى بفعله الزمان	ما خلق الشر ولا الهوان
أو أنه ينجي من جور الردي	ما علفت كفه المنون احدا
أشدت انشاق الزمان رحلى	فجلى الى مجلسه وفضلى
وهو كنان حسن خطير	ليس له في فنه نظير
كانه بين القريض والمخطب	مخدومة بين الملوك والعرب

### باب الناسك والفاتك

خرجت من بعض دروب البصر	في رفقة من عامر للعمرة
حتى اذا كنا على رمل الحمى	وقد غبطنا جوف ليل مظلمنا
في ليلة باردة مطيرة	رياحها شديدة كثيرة
قال أصبح لي انزل فعرسوا	فالليل داج والرفاق فعرسوا
فعرس القوم بؤادني شجر	ولم أزل اربتهم الى العمر

في ليلة ذات رياح ومطر  
 نحي اذ انقهر بدا لناظر  
 هب أصيحابي من الرقاد  
 وثوروا وانطلقوا خلعت  
 فظلت في اهل كناس للحبر  
 فمت للحين جميع يومي  
 فمت مرعوباً مع الاصيل  
 ما عتكر الليل وزادت حيرتي  
 ولم اجد في الحزم غير المكث  
 وقلت ان سرت بغير هادي  
 وخفت من سباعه وجوه  
 ثم هجمت في مكاني جائئاً  
 ولم ازل انظر في النواحي  
 حتى بدا شخص فحدقت النظر  
 ثم بدا لي فرأيت رجلاً  
 قد أكثر الخصار والجذلا  
 وانفخراً وكثرة الفاخرة  
 فكان قول الشيخ قومي الهند  
 لم علوم وحلوم وفطن  
 لو لم يكن من فضلهم اذ يجبر

لا نجد في سائها ولا قمر  
 وحان حين رحلة المسافر  
 الى ظهور الابل الجوار  
 وقلت لا خير اذا احتبست  
 وقد سكرت باللغوب والسهر  
 ثم انتهت فراقاً من نومي  
 جوعان عطشان بلا دليل  
 في جمعه وجوعتي وخيفتي  
 في موضعي خوف النوى واللبث  
 ضللت في اضواح هذا الوادي  
 ولم ابل من سهل وحزوه  
 وكنت في ذاك الهجوم حازماً  
 وارهب الجرس من الرياح  
 ولم اكك اثبتة من الحذر  
 شيئاً ينجلي صاحباً مكتهلا  
 واعلنا الشجار والمقلا  
 تدعو الى العناصر والمشجرة  
 الحكماء العلماء اللد  
 وحكمة بالنه اذ غمض  
 فضل الرجال متصف ومعتبر

الا الذي ابدوه في الشطرنج  
 جد عظيم لقوم هزلا  
 فيه اشارات الى مواعظ  
 قد رسموها للهدى مثالا  
 يعنون ان العيش في التدبير  
 والمزج للأفعال مستطيع  
 وذلك العدل بلا خلاف  
 قال له الكهل وقوي الفرس  
 لم سياسات وتديير حسن  
 وملكهم معتضد بالحكمة  
 لانهب الاصنام والاوثان  
 والعيش بالرزق والتدبير  
 وقد وضعنا النرد للمثال  
 وما قصدنا بالنصوص اللعب  
 وانما سمي لعبا حيله  
 وانما يمشقه الرجال  
 ولودروا انه المراد الادب  
 فالحنى قد تعلقه ثقل  
 وانما اخفيت المصالح  
 ودلست بظاهر اللذات  
 للناس من علم بديد النج  
 يصبر الرأي الاقين جولا  
 نافعة لكل واع حافظ  
 ان الحكيم يضرب الامثالا  
 وليس بالقصة والتقدير  
 محكم يحفظ او يضع  
 لو وفق الرجال للانصاف  
 الحكماء ما بذاك لبس  
 كالشرع ظل في الفروض والسنن  
 كأنهم قد ابدوا بالعصمه  
 ولا نرى الظلم ولا العدوانا  
 وليس بالرأي ولا التدبير  
 لو فطنت بصائر الرجال  
 حاشا لنا لكن قصدنا الادبا  
 تخفى به ما فهو من فضيله  
 لانه لعب كما يقال  
 بوضعه وصنعوه ما لعبوا  
 بأياه الا نقر فليل  
 ومن القول الشفيق الناصح  
 كم راحة تكن في اناق

كطما موكبت الالحان  
 بتظنها الجاهل لموا ولصفا  
 من راحة الروح وبسط النفس  
 لم يسمع قط الفناء ونفرا  
 قال له المندوي هذي تجني  
 شطرنجنا لمثل هذا وضعنا  
 وفضله باد بغير مين  
 وان برهاني فيه ظاهر  
 يكفيك من شاهد مذكرته  
 اعدل قاض قلب العيان  
 ان الامير المزيدي صدقة  
 نال العلا وساس امر ملكه  
 وليس شيء غيره يساعده  
 الوقت والقرار والرجال  
 بحجة ولطف وكدر  
 فبان ان الامر بالاحاله  
 اول رمزي في اعتبار الطبقة  
 لا تلعب ابد مع محسن  
 كذاك لا تحارب القوي  
 فان من حارب من لا يقوى  
 ووضع الحكمة العبدان  
 ولودري بوضعها ماذا طلب  
 وهزها لطبعها بالانيس  
 عنه لان الحق ما فيه وطرا  
 سلكت فيما جئت محجتي  
 اول فن في العلوم اخترعا  
 ما اوضح الصبح لذي عنين  
 والحق لا بدفعه المكابر  
 امر بعيني هذه نظرت  
 وليس فوق حكمه برهان  
 بنفسه الفاضلة الموقفة  
 حتى غدا منتظما في ملكه  
 بل كل شيء في الوري يعانده  
 وهو بلطف رايه بحال  
 وحذقه في كيد لا جدر  
 كفي بما ذكرته دلاله  
 لانها عندهم محقة  
 مجود فذاك فعل الارعن  
 من العدو ان تكون ذكيا  
 بمرء خرا عليه البلوى

وحارب الاكفاء والاقربا  
 وان من رموزها ليعتبر  
 باليهما الانسان كن في الدنيا  
 محترزا من العدو محترس  
 فالحين في الاموان والتجوز  
 وانتهاز الفرصة ان الفرصه  
 واسبق الى الاجود سبق ناقد  
 كسبى اهل الشام اصحاب علي  
 فلم يزل اهل العراق هيا  
 والشاه لا يحضر عند الشاه  
 وقد رأينا امس في زماننا  
 لما اتى طفرلنك بغدادا  
 جاء اليه الملك الرحيم  
 واستخضر الشطرنج للبلاعه  
 حتى اذا توسط في اللعب  
 صافح عمدا شاهه بشاهو  
 فرد ذلك ابنه بويه منكرا  
 قال له وغلط الرحيم  
 ما جرت العاد فان الشاهما  
 فلم دخلت بيننا وضحا

فالمره لاجارب السلطانا  
 لاهيها مامرها ويغفرك  
 كلاعب الشطرنج واتح المعنى  
 فتح وسلم من الخاء وتكن  
 والخزم كل الخزم في التخرز  
 تعود ان لم تنتهزها غصه  
 فسيفك الخضم من المكابد  
 كيدا الى ماء الفرات السلسل  
 حتى جلوا دجي الوغى اليها  
 فانها من اعظم الدواهي  
 وحسبنا المدرك في عيانتنا  
 ولم يجد منه امره معانا  
 مستقبلا فقال لا نرم  
 اشارة منه الى الحاربه  
 جاء ابن ميكال بامر عجير  
 للطنو في الكيد واتباهو  
 فلح طفرلنك حتى اكثرا  
 وقد لمرى يظط الحكيم  
 يدخل بيت الشاه قال آها  
 اخطا غر للرسوم تركا

ثم اشارت ب خذوه فاخذ  
 فكمن كثير الحنظ والثقي  
 وقتش الامور عن اسرارها  
 لا تشرهن فتاخذن ما تركا  
 فرما كلفت له مكيد  
 انظر وفكر ابدًا في العاقبه  
 لا تشرهن الى حطام عاجل  
 وشست العادة فاحذر ما للشر  
 واكرم الخيم العفاف والظلف  
 واحذر فكم من سكره مسمومه  
 لاسيما ما كان من عدو  
 لا تنفع الدست ولا الحرب معا  
 وادفع اسلوات العدى بالحسنى  
 واحفظ قليل المال والكثيرا  
 لا تخقرن راجلا في الفيلق  
 لا تعظين شيئا بغير فائده  
 لا تياسن من فرج ولطف  
 فرما جاءك بعد الياس  
 فان رأيت النصر قد لاج لك  
 والبغي فاحذره وخيم المرنع

وقام من بين يديه وجيد  
 وسالكًا فيه سيل الرقي  
 كم نكتة حنك في اظهارها  
 وانظر لما اذا ترك الرخ لك  
 في تركه عادة المدين  
 فانها عن القول غائبه  
 كم كلة أودت بنفس الاكل  
 وقس بما رأيت ما لم ترة  
 والام الاخلاق حرص و صلف  
 حرص النفوس عادة مذمومه  
 كم صبور جاءتك من سلو  
 واقنع بسلم ما وجدت مقنعا  
 ولا تخل يسراك مثل البني  
 واحووس صغير الجند والكثيرا  
 فرما غلبته باليدق  
 فانها من العجايب الفاسده  
 وقوة تظهر بعد ضعف  
 روح بلا كد ولا التماس  
 فلا تقصر واحذروا ان تملكا  
 والعجب فاتركه مندبنا المصراع



عند تمام البدر يبدو نقصه  
 كم بطر الغالب بغيراً فترك  
 فرقع الحرق بلطف واجتهد  
 كذلك في صفين كان الامر  
 لما رموا بالصيلم العظيم  
 واحرص لناخذ بالخداع ماله  
 لا تحقرن منهم صغيراً محقر  
 أضعفة ما استطعت ان ضعفة  
 وابذل له نفائس الاموال  
 فالمرء يفدي نفسه بوقره  
 كذلك في الشطرنج يفدي الشاه  
 وان اتى في جملة عظيم  
 فان تكن كثرتهم مجتمعة  
 فاشغلهم بالنهب عنه واعكر  
 كذلك قيس بن زهير فعلا  
 لما اتى حذيفة بن بدر  
 قال الريح عندها لقيس  
 فقال قيس يا حمماً يا عيس  
 ما فيهم فو حقرو علينا  
 بل كل من جاء لحرص وطمع  
 وربما ضر الحريص حرصه  
 عنة التوفي واستهان فهاك  
 وامكر اذا لم ينفع الصدق وكذ  
 لم ينج اهل الشام الا المكر  
 وعجزوا دعوا الى التحكيم  
 ولا تنق رحمة رجاله  
 فربما اسالت النفس الابر  
 يدي وان طال مداه حنفة  
 تدفع بها شئائد الاحوال  
 عساه ان ينجو يوم من اسره  
 سيرة من مرطما بعناه  
 من الموالي ومن الصميم  
 لطمع في النهب قد جاء لمعة  
 عليه وهو آمن لم يشعر  
 بال بدير اذ اتوه جنبلا  
 في عدد سد فجاج البر  
 اشر فانت حول ذوكيس  
 الحق ياد ليس فيه ليس  
 وما لهم من برقة لدينا  
 ولو حوى شيئاً من النهب رجع

ولم يجاهد عن بني ذيئان  
فخلفوا الأموال والانتقالا  
فكان ماذر قيس واقترب  
وجاءهم وهم على الهباء  
وربما ضرك بعض مالكا  
حتى نود انه لم يكن  
ان اعتضاد الشاه بالفرزان  
ليني في الخطب بالوزير  
وكل انسان فلا بد له  
معاذ في رايه ونصحه  
وصاحب السر ذي كتمان  
والشاه قد يحمل في الاحيان  
وذاك عند شدة شديده  
سار ان مروان للحرب مصعب  
والخزم كل الخزم في المطاوله  
بذاك شيخ العرب الملهيه  
لا تخرج الخضم ففي احراج  
ان عديا اذ تعدى الحدا  
وأخرج الحرث لاقى شرا  
والعقد كالتندق في التحصين  
مخاطرا بالنفس والخصان  
وغادروها فلم انقلا  
جيش الفزاري جميعا وانطلق  
فساء قيسا اعظم المساءه  
وساءك المحسن من رجالكا  
يوم رايت شخصه في الزمن  
موعظه في السر للسلطان  
منفوضا اليه في الامور  
من صاحب يحمل ما اثقله  
موافق في حربه وصلحو  
مخالص في العره والاعلان  
وحربه اغبط للاقران  
وشوكه وشيكة حديده  
وقال ان سار سواي يغلب  
والصبر لا في سرعه المزاولة  
في حربه الشراء كان يغلب  
جميع ما تكبره من لجاجة  
وجاء في قتل مجير ادا  
وجر من احراج ما جرا  
وضربه العرضي كالكمين

فأما الرجال بالاختلاف  
كذلك السلطان بالرجال  
لا تطلب الغاية بالرجال  
فإني القائم من أهل اللبس  
وقل ما يلعب بالقوائم  
فإنه يفي على الرجال  
فالبني داء ماله دواء  
لا تغدو فيها بفضل قوتك  
قول زهير إذ بني الخالد  
اقنع إذا حاربت بالسلامة  
فإن رابت وجه غلب لا تحا  
فالتاجر الكيس في التجاره  
يجهد في تحصيل رأس ماله  
وإن هو استخفى عن المبارزه  
فاخذعه كي يظهر للقاء  
كذلك المنصور كاد أبي حسن  
من عند الفيل أو المرزانا  
فكيدة حتى يحل عتده  
هنا قليل من كثير ما ذكر  
قال له صاحبه اسمع وافهم  
واليد بالساعد والبنان  
ولمال لا ملك بغير مال  
وكن إذا كويت فالإنصاح  
ذوقوه ظاهره إلا غلب  
الافق بالحرب غير عالم  
وذاك من دقائق الحلال  
ليس لملك معه نقاء  
فربما وقعت جوف هوتك  
على الذي اذكر منه شاهدي  
واحذر فعلاً توجب الندامه  
فكن لأفقال الدسوت فلتحا  
من خاف في معجزة الخساره  
ثم يروم الربح باحتماله  
فانت احظي منه بالمناجزه  
إن الخداع آية الدهاء  
فظهرا بعد اختفاء للبحر  
أو غيره وطلب الامانا  
مفتحاً يده ما سده  
يلعب الشطرنج فافهم واعتبر  
فأما العلوم بالتعلم

في التردد ايضاً حكمة عظيمة  
 في الناس من تسعد الاقلوا  
 فلا يزال ينجح خرقه  
 حتى ترى سعوده نحوها  
 كمثل من تسعد النصوص  
 كما جرى في توبة الخلو  
 ومنهم بعكس الريب  
 ان كاده العهر يسوء عتوه  
 فتال بالرفق والناثي  
 فيفتدي وهو الفقير فانشب  
 فلا بين سوء فعل دهره  
 مثل عليل يلزم الدواء  
 فذاك مثل من يحور النص  
 وهو بحسن اللعب والتدبير  
 يصلح افساد النصوص حذقه  
 كذلك المأمون في تدبيره  
 ومنهم من يجمع الحالين  
 مثل بني بويه لما انتقضت  
 فمثل ذاك الجاهل المجدود  
 كحسن في قله وضرو  
 تدركها الخواطر السليمة  
 وفعله حقيقه اديار  
 يفسد حال جاهه ورزقه  
 ويشني ذاك النعيم بوسا  
 وفعله مزيف مغموص  
 وقصة الطائع والمطيع  
 المجاهد الموفق الاسب  
 قابل بلواه بحسن لطفه  
 ما لم ينل بالحرص والتعني  
 وعقله ولطفه كان السبب  
 عليه من تدبيره في امره  
 فيقهر بالامراض والادواء  
 عليه فهو بالاذن مختص  
 يستخرق النص بالتقدير  
 ويرقع المخرق العظيم رفته  
 نال المني في البعد من سريره  
 فيفتدي وهو بخين العين  
 ايامهم ما اصطالحوا حتى مضت  
 وعكس ذاك العاقل المجدود  
 مثل معين جد بلو

مثل ابن منصور ولا مثله  
 أورثه المجد ديس جدّه  
 فقال سيف الدولة المسعود  
 برأيه وجوده وبأسه  
 يرتبط الدولة والسعادة  
 هذه فيه رموز أربعة  
 فقال أيضاً وهو غير آفك  
 في مدحه النرد وفيه حكمه  
 لأنهم حكموا بأمرك  
 يطلب بعضاً فينال كلاً  
 فبعضهم يأتيه ما يريد  
 وبعضهم يأتيه ضد ما رجا  
 وبعضهم في موضع مستأثر  
 فهو أسير في يديها عان  
 وكلما عاتبها وسبها  
 كلما من ينكر حكمه ريو  
 وأخذاً ما جاءه بشكر  
 قال له الهندي وهو صادق  
 تصنيفنا كليله ودمه  
 حكم فيه من موعظة وعلم  
 فلا تشبه مجده بأبله  
 ثم اغان الارث منه جده  
 كانه في قومو معبود  
 وحكمه ورقفه بناسو  
 ويقضي بشكرها الزيادة  
 فاغناظ منه خصمه اذ سمعه  
 في قوله والصدق دين الناسك  
 اخرى لمن كان بعيد الهمة  
 والجاريات الزهر في ذات الحبك  
 كم مكثر عاديو مقلّا  
 فمثله في امر السعيد  
 فيفتدي منها مغيظاً محرّجا  
 كانه معتقل محير  
 محترق القلب لما يعاني  
 غيظاً عصته واطاعت ربها  
 ولا يكون راضياً بكسو  
 فقد اتى في فعله بنكر  
 لكن لنا فضل عليكم سابق  
 يقضي لنا بحكمة وفطنة  
 وحكمة نحب اهل النهم

قال له الفرسى في سواه  
قالي وما رأيت قال اجل  
ليس بضر البدر في سناه  
كم حكمة ضجت بها الحافل  
سمعت بالله حديث الناسك  
فقال لم اسمعه فاذا ذكر أسع  
لو كنت ذا علم به معناه  
ذاك لنقص فيك ليس بحمل  
ان الضرير قط لا يراه  
ملجئة وانت عنها غافل  
اذ راعه الليل بلص فانك  
لا تنفع الا خارا لا من يعي

### قصة الناسك والصل الفاتك

قال نعم خرجت في جماعه  
وكان فينا ناسك تقي  
حتى اذا سرنا وجد السير  
فلامه اصحابه وقالوا  
فاجمع للركب المجد رخصه  
هذا طريق شاسع مجهول  
فخالف القوم جميعا ونزل  
حتى اذا احرم بالصلاة  
قال له وقدم السلاما  
ما انت يا شيخ ونا المكاتب  
ناجروا لكننا بضاعة  
طريقة في زهد هدي  
قال الصلاة فافعلوها خيرا  
عر فالفضاء جائر يا مال  
فانتهر الفرصة قبل الفضة  
واللث لا تأمنه والغول  
ان الخلاف لمشوم لم يزل  
أناه من بين يديه آت  
عليه للخدمة عجم ظلما  
وهو خلا ما به انسان

وما الذي تصنع وتفعله  
والشيخ في صلاته مشغول  
ثم قضى صلاته وسلم  
وقال يا جاهل عمّ تسأل  
أكافر أنت فانت تنكر  
قال له ما زدني علماً فقل  
فانني لم أر قط غيرك  
قال المحبون ألسنت تعرف  
هذي صلاة الناس فرض واجب  
وقصّ أمر الشرع قصاً وشرح  
يظهر اني قد عرفت ربي  
ليندع الشيخ فلا يسير  
ففتن الشيخ لما اراده  
وقال ما اقدران أربما  
هذا الفتى لم يعرف الرحمانا  
والآن قد أسلم بل قد آمننا  
لوانه عاش لكاف ولدي  
وزوج تلك الطفلة الحسنا  
فانني شيخ كثير المال  
وليس لي ولد سوى بنه

فانني انكره واجهله  
وعقله ينسكو معقول  
واظهر الغلظة والتجهم  
المت تدري اي شيء افعل  
عليّ من دين الهدى ما تبصر  
ما ذا الذي تفعله يا ذا الرجل  
يسير في هذا الطريق سيركا  
ام انت عن نهج السبيل نصيف  
عليهم وليس عنها راغب  
فصاح ذاك الشخص عمداً وانطرح  
ولم أكن اعرفه لذني  
رحله حتى تموت العيز  
واغناؤه بمكره وكاده  
واظهر التوجع العظيما  
ولا رسول الله الا الانا  
واحسرتاه لو وجدت مأنا  
وعدة عظيمة من عدي  
وفاز بالنعمة والثراء  
فردّ من الاعام والاخوال  
والبنات في قلب الشفيق كيه

وليس في ارضي من الهواة  
 كلهم لي حاسد عدو  
 وحسن ان ياخذوا من بعدي  
 لو عاش هذا كان نعم الصهر  
 لكنه قد مات من خشوعه  
 فهم الفاتك قصه الناسك  
 ولم يبق من سكره ولا اتنع  
 فاقن الناسك ان محرو  
 فقام من مكانه . ينادي  
 قد مات انسان تعودوا لشهدا  
 فخشى الفاتك ان يسمعه  
 فقام من صرعته مبادرا  
 قال له الناسك قف قليلا  
 مقالة مني استمعها وافهم  
 اني شيخ ليس لي حراك  
 وليس مالي حاضر افتكسبه  
 وليس في قلبي غير العار  
 قال وما العار الذي يلحقني  
 فقال شيخ عاجز ضعيف  
 لا تخزني ذاك ولا شجاعه  
 لما ولا ذو شرف ارضاه  
 ليس لم من خسدي هدو  
 مالي الذي جمعت يكدني  
 واشتد مني بقواه الظهير  
 ونفسي تسيل في دموعه  
 فطلع في الحيلة والتهالك  
 بنولو وانما الحرب خدع  
 مارد عنه كيد . ومكره  
 اصحابه والليل ذو اسوداد  
 جهازه كما امرت واجهدوا  
 رفيقه الادنى وان يمنعه  
 مغالبا . بتكوه . مكابرا  
 ان الجميل يفعل الجميلا  
 وارحم فما برحتم من لهرحم  
 يخشى وما من عاذني العراك  
 ولادي ثارا لتبني طلبه  
 اذا قصدت قلتي والنار  
 ان كان اثم فاحش يرهقني  
 بأنف ان يقتله الشريف  
 بل فهو عار ظاهر الشناعة



باصاح ما سمعت ان مالكا  
 وصد عنه اذ رآه وحده  
 قال له محمد اذولى  
 لني اخاف ان تقول العرب  
 القبي كان شيخا عاجزا  
 مرغزا محنبا يقوم  
 فهكاه مكارم الاخلاق  
 وهكذا اذ يت الشراء  
 قال لم عمر الفتي لا تعجلوا  
 وانظوم بجوامي الخيل  
 فان قتل غافل او نائم  
 قال له الشاطران القلبه  
 والقصد ان اظفر كيف كانا  
 ولست للامثال منك استمع  
 مريدان تخدعني لتسلا  
 والمائل الكافي من الرجال  
 وانما بخدع كل عاجز  
 اما سمعت قصة الظليم  
 فقال لا قال رأيت ناجشا  
 قد لطف الحيلة حتى اصطاده  
 اهل عثمان لاجل ذلكا  
 مسلما قد حاد عنه جنوه  
 اقتله يا مالك قال كلا  
 والعار لا ينجيك منه الحرب  
 والخمر لو قتلته مبارزا  
 فما انتهى محمد للومو  
 وشرف النفوس والاعراق  
 وكان من عاقبها اليات  
 يقتلهم وم نيام تخلصوا  
 وانذروهم واحذروا من ميل  
 عاير وبس القتل للاكارم  
 ان يدرك الانسان ما قد طلبه  
 والشهم من يتنزه الامكانا  
 ولا يهذي الترهات الخدع  
 واشتني اعرض كفي ندما  
 لا يشني بزخرف المقال  
 غمر ضعيف عوده للغامر  
 وقتك بالناجش المليم  
 كانه مثل الفتيك جائشا  
 وشده في حبله وقاده

قال له الظلم لم أخذتي  
 قلل له شئ معيل عائل  
 نسعة اطفال صغار فبكي  
 قال له الصياد هذا عجب  
 في لحة الطرف بكاء وضحك  
 قال الظلم ما عرفت سببه  
 هي التي قد خفيت اسبابها  
 وان ما رأيت من فعلي  
 قال له الشئ وما ذاك السبب  
 قال بكائي لتراخي انهم  
 خرجت كي ارعى لم وارجمها  
 وانهم يتظرون رجعتي  
 فذكر الشئ بهم اولاده  
 لو لم يكن حكم القضاء اوقفه  
 لكنت ابدى له التجلدا  
 وقال هذا سبب البكاء  
 فلم ضحكك قال منك ضحكي  
 خرجت تبغي الرزق للعيال  
 قال وما ذلك قال كثر  
 دفينة قديمة عاديه  
 وما الذي من اجلو قصدتي  
 ولي بنات حالم حائل  
 الظلم ما قاله وضحكا  
 مستظرف بل سفة ولعب  
 وناجذ ياد ودمع منسك  
 غير عجيب في الامور المعجبه  
 واشبهت علي النهى ابوابها  
 مستغربا عن سبب واصل  
 ابنه لي ان البيان مستحب  
 قد خفيت في الليالي ظنهم  
 فقد وقعت الآن هذا الموقعا  
 ياويلهم لو يعلمون صرعتي  
 ولينت قوله فواده  
 لحلة من وقتو واطلقه  
 ان الشئ لشيء ابدا  
 ليس به علي من خفاء  
 فامر امثالك جدا مضحكي  
 والرزق في بينك كالجمال  
 في حاركم حيث تشد العثر  
 من كل تقدير حلة سنيه

ففرج الشيخ بذلك ونشط  
 وما لمن غلّ القضاء مطلق  
 فقال ان اطلقت لما ذكر  
 اطلقت نقدا عاجلا بكفي  
 ولا مني الناس وقالوا جاهل  
 فعلم الظليم ان حيله  
 فقال بما اصنع قد وقعت  
 لا بد من فكري ولطف حيله  
 اتى في قبضته اسير  
 الا الاله القادر الغفور  
 اقل مما انا فيه لا ارى  
 وارنجي من خالقي رب الورى  
 فقال حتى يسمع الصياد  
 شيخ حكيم عاقل اريب  
 لاسمع الدعوى بغير شاهد  
 لو انني اوردت الف بيته  
 ما زاده ذلك الا صدا  
 وهم ان يطلقه وقد غلط  
 وما لمن حل القضاء موقوف  
 من غير ان يعمل في ذاك النظر  
 لموعده لعله ذو خلف  
 فعاذري فيما فعلت معاذل  
 ما وافقت غرته وغبله  
 وكنت لكفي بما انتفعت  
 يكون لي الى المني وسيله  
 وليس لي من جور مجير  
 بلطفه يغير الكبير  
 شافرتي بينة لما جرى  
 قلبي من الاسر الى نار القرى  
 لنفسه وفهم المراد  
 بقول امثالي يستريب  
 لاسيا ما كان من معاند  
 لصدق ما لذكره معينه  
 عما ذكرت ابدا وردا

## قصة البعير والجمال

كنفصة البعير والجمال  
 اوقن من الشأم من  
 لم يرها من بعد ما وغفلته  
 فابصر البعير ما لم يصره  
 اني ارى الخيل الينا تقبل  
 فالتى عن ظهري هذا واركب  
 قال له الجمال افكاه تذكر  
 تريد ان اطرح عنك الحملا  
 قال له انظر الى العجاج  
 ذاك غبار عاتى اوقافله  
 قال وهدى نواصي الخيل  
 قال عسى فيهم لنا معارف  
 قال له البعير خل الهوسا  
 قال له اخذني دون راحلك  
 قال له البعير وهو يصحك  
 وادركته الخيل في مكان  
 وهكذا خليفه الصيادر  
 فلو اردت لانت شاهدا  
 والشيء قد يعرف بالمثل  
 فاستقبلا سرية مفيرة  
 عن امرها وشغلوا بفكره  
 فقال للجمال وهو ينذره  
 وانني عن النجاة مثل  
 وانح وان عزا النجاة قانصب  
 فحرت اذانت ثقيل موفر  
 لاجل هذا قد سئمت الثقلا  
 قال له وجد في العجاج  
 او خلعة عن العصور اجافله  
 قد اقبلت مسرعة كالسيل  
 او عرني اوقى محالف  
 لا يدفع الخطب لعل وعسى  
 من ثقل فخل عن وقاحتك  
 هذا الرقيق في كيادي يهلك  
 وشد في الاوتى من اشد طائفة  
 لا يقبل الصمغ للكيادر  
 الفاك كما يرضى يولا واحدا

لكنه يقتلني فما لي  
قال له الشيخ وقد تحبها  
دلتني فما ابالي الا أنا  
فلا تكابدني فما ابادي  
مثلي لا يفتر بالجمال  
فانما انت ظليم نازح  
من الحق تدري علم ما في متري  
لو كنت تدري الغيبا وعلما  
جهلت امر نفسك المسكينه  
وتدعي العلم في داري  
قال له جهلك بالاسرار  
اعرفها معرفة صحيحة  
فوافق المعروف من صفاتها  
ثم حكته مسرعا ونفسه  
مجهورا فوافق السعادة  
قال له الآن ترى انسانا  
يقود من اولادها فصيلا  
يبيع فجلا ذاعريا اعورا  
وكان قد ابصر قبل ذلكا  
تذكر حال ربها وسفها

ادله على كنوز المال  
وارتاع من مقالو لما افتدى  
اقمت ام لم تقم البرهانا  
صدقت ام كذبت في المقال  
فالاغترار ما قبح بالجمال  
مع الوحوش سائح ورائح  
من الكنوز في الزمان الاول  
سعدت بالعلم وما شقيتا  
حتى غسدت موثقة رهينة  
لا يعلم الغيوب الا الباري  
ارداك في مواقع البوار  
والحر لا يكذب في النصيحة  
ما ذكر الظلم من ساعها  
وقص كل امره ومكسبه  
قال صدقت وبقي الزيادة  
معارضاً ينشدنا قعدانا  
تحسبه من ضعفه عليلا  
وانها منه قريبا لودسه  
نلك الجمال شرذا رواتعنا  
وامه تشكو غرام قلبها

فانطلق الشيخ به قليلا  
فاطلق العظلم اذ رآه  
وجد في راحته فجاء  
فلم يكلمهم 'وبات يحضر'  
ولامة الناس وقالوا جناً  
ولم يزل في حمرها يحنده  
وهكذا تريد ان تخدعي  
قال له الشيخ وما تريد  
مالى في رحلي مع الاحباب  
وهي كما تبصرها أسأل  
انك ان كفت عن اذاتي  
وقلت للرفقة هذا طالب  
وهي لما اقول مصدقه  
وكان خيراً لك في الدارين  
فانخدع الفاتك بالخال  
احلف على ما قلت من الخلف  
حتى اذا ما لحقا بالركب  
فانه لص خيث حارب  
فربط الفاتك ربطاً محكما  
قال له الناسك وهو يضحك  
ثم رأى الناشد والنصيلا  
مصدقاً للعين ما حكا  
لحرص اولاده عثية  
فجرب الدار كذاك المدي  
في اية شيء طمع المعنى  
فلم يجد شيئاً وكيف يجد  
يقولك الحلوان تصرعني  
من قل مثلي انه بعيد  
وما معي شيء سوى ثيابي  
يقع في امثاله القتال  
اعطيتك المفروض من زكاتي  
وحقة من الزكاة واجب  
نلت كثيراً طيباً من صدقه  
ما ترى من موتي وحمي  
وقال هل تصدق في المقال  
وانصرف الشيخ النديس انصرف  
قال اربطوه جيداً يا غصبي  
للمسلمين ناهب وسالب  
وعاد فيه خصمة محكما  
بقيت والبي مشوم مهلك

وقعت بعد ضربك الامثالا  
قال له الفاتك كيف اخذك  
من امن القضاء فهو مشرك  
لا تفرحن فالحديث سائر  
والقدر بالهد فبيح جدا  
انك قد ملكني فامح  
اني اسير لا ارس نصيرا  
شر خلال المراء قتل الاسرى  
حجر وحجر صاحب النبي  
وقد بلغت ما اردت مني  
قال له تب مخلصا فتابا  
وقص ما كان من الحديث  
والآن قد تاب من الفساد  
فجمعوا شيئا من الزكاة  
واطلقوه ففدا يقول  
من نال ما يريد فقد غلب

وذكرك الظلم والجبالا  
بمن اراني في يديه اهلك  
ان القضاء للعباد املك  
اي مخدوع وانت غادر  
شر الوري من ليس برعى عهدا  
وامح حديث غدرك المستفح  
وفو العالا لا يقتل الاسيرا  
اول مقتول يقال صبرا  
وكان في الاحوال مع علي  
فامن هذا الوقت وقت المن  
فجمع الرفاق والاصحابا  
وقال ان القدر للحيث  
وصار في الدين من العباد  
وبادروا اليه بالهبات  
خديعت عن رايك يا جهول  
قد اتفقا واختلفنا في السبب

### باب البيان ومفاخرة الحيوان

حدثني شيخ من الاعراب  
قال خرجت رائدا لاهلي  
اعرفه بالصدق في الخطاب  
وكان ذاك العام عام عمل

فسرت من يبرهن نصف ميل  
 وكنت اذ ذاك غلاماً يفعه  
 قلبي جميع وجناني حاضر  
 فعندما ايقنت اني جائر  
 استرشد الريح والنجوم  
 فلاح لي شخص قريب مني  
 وخلت الغول فجاثت نفسي  
 حتى اذا ما اعتدته خوفي  
 فبان لي اذ لمع الحسام  
 نخل وائل فقصت قصده  
 حتى اذا ما جثت وجدته  
 عيون ماء ورياض أشبه  
 فقلت هذا منزل انيق  
 ثم علمت ناقتي في شجرة  
 ثم صعدت نخلة لاهجما  
 وانشع السحاب عن وجه القمر  
 فجاء ببر وفزير وغير  
 وجاءت الانعام والبهائم  
 والحشرات جلها ودقها  
 وارتفع العنقاء فوق دله

ثم ضللت لقم السيل  
 لكن قواي كلها مجتمعة  
 ماض على المول جسر شاطر  
 عن مقصدي قمت كاني حائر  
 قد بترتها دوني الضيوم  
 فارنعت من ذاك وساء ظني  
 لانهم نك أرض اغص  
 عقلت نضوي وجذت سبي  
 وانجاب من لآلئ الظلام  
 وقلت امسي وايت عنده  
 بهفو على روض كما اردته  
 نسمع للطيور فيها جلبه  
 وانه يجمعني خليق  
 ونلت من بعض النخيل ثمره  
 في راسها من الاذى متنعاً  
 وبان لي ما كان يخفي وظهر  
 والوحش والطيور جميعاً تبدر  
 والهام والطيور والاراقم  
 مفتنة في خلقها وخلقها  
 وهو امير الطير بيني الخطبه



فقال حمد الله خير نطق  
الحمد لله على ما خصني  
افردني من لطفه وحكمته  
بحق لقد كذب بي الطغام  
لانهم خضوا بضعف وصغر  
وانكروا ما خرق العادات  
فان يكن دينهم التكذيب بي  
فانهم قد كذبوا بالصانع  
لجهلهم والجهل شر شعبة  
كذلك تكذيبهم لجهلهم  
بما يرى من جود كفي صدقه  
اذ لم يكونوا شاهداً من البشر  
وهم عبيد الحس والعباد  
لا يقبلون شاهداً غير النظر  
ومنهم من يحمد الملائكة  
كذلك لو لم ينظروا السماء  
سقف رفيع فوقهم بلا عمد  
وخيمة ليس لها اطناب  
وكوكبه ينظر في كل بلد  
لو فكروا في جرم ذاك الكوكب  
وشكروا فرض مسين الحق  
به من الخلق البذيع الحسن  
بصورة شاهدة بقدرته  
وشك في وجودي الانام  
فحسبوا مثلهم كل الصور  
فكذبوا رواية الرواة  
فليس هذا منهم بالعجب  
وانكروا البعث ليسوم جامع  
جاءت مع الناس من المشيمة  
وخبثهم ونقصهم وبخلهم  
وتقصو النافلة الموفقة  
بعض الذي يلدشاع الخبر  
وخصماء العقل والبرهان  
ولا يطيعون العقول والفكر  
والجن ايضا والامور الشاكية  
لا انكروا النجوم والانوار  
ما فيه امت شائن ولا اود  
هجر عن اوصافها الاطناب  
كانت مسامت كل احد  
حتى يرى بشاري ومغرب

في حالة واحدة كأنه  
 والارض فيها عبرة للمعتبر  
 نسق بماء واحد اثجارها  
 والشمس والهواء ليس يختلف  
 لو ان ذام من عمل الطبائع  
 لم يختلف وكان شيئاً واحداً  
 لو طبع الطبايع الف قدير  
 ما جاءه من بعضها سكباج  
 بل كلها هريسة اذ اصلها  
 الشمس والهواء باعاند  
 فما الذي اوجب ذا التفاضل  
 وزعموا ان النجوم صانعه  
 في ساعة يولد الف الف  
 فواحد يموت في مكانه  
 وواحد نوي ثروة تطفئ  
 وواحد برعيم ناسك  
 وواحد عبد ذليل مضطهد  
 تخالف ليس له نهاية  
 لو كان هذا صنعة الطبائع  
 بل هو من فعل حكيم قادر  
 فوقك او عليك منه جنة  
 تخبر عن صنع ملك مقتدر  
 ونبعة واحدة قرارها  
 واكلها مختلف لا ياتلف  
 او انه صنعة غير صانع  
 هل يشبه الاولاد الا الوالد  
 بالماء واللحم وحس البر  
 ولا قليات وشورباج  
 متفق لم يتفاوت اكلها  
 والماء والتراب شي واحد  
 الا حكيم لم يرد باطلا  
 وانها ضائرة ونافعه  
 وحالم نهاية في الخلف  
 وواحد يعيش في اقرا  
 وواحد شبعة تكفيه  
 وواحد غر جهول فانك  
 وواحد ملك عظيم معتمد  
 في بعض من كل كفايه  
 لا تقفوا في الحال والصنائع  
 وخالفوا العالمين فاطر

وبعضهم يقتل بعضاً ظلماً  
 تراهم تحت البرود الضافية  
 يسعون بالغيبة والقيمة  
 جرساً على الدنيا التي لا تبنى  
 ويدعون أنهم خير الامم  
 وانهم اخس بالله معاً  
 هببت ما أجدرهم من ربهم  
 لانهم ما يفعلون ما حرم  
 يخالفون حكمة وامره  
 قد ضمن الرزق لم وقالوا  
 فسألوا من غيره مساخرته  
 ان رزقها مالا كثيراً بطروا  
 يدخرون والثقي المدخر  
 بمن مضى من قبلهم من الامم  
 فليتنى ابصرت فيهم رجلاً  
 يعتمد الانصاف في المجادلة  
 فان من مفصولة العناد  
 ولو رأى للنخس كل آية  
 فانهم قد شاهدوا آيات  
 فلم يزدوا ذاك غير كفر  
 ولا يخاف حرجاً او اثماً  
 كأنهم طلس الذئاب الضارية  
 ويخلقون الفتن العظيمة  
 والله ما في الخلق منهم اشقى  
 وانهم نورو عقولهم وحكم  
 من غيرهم فظالم من ادعى  
 بصرفهم عن بايو وحجهم  
 وليس يرضون بكل ما حكم  
 وبأمنون بطشة ومكره  
 كفيتم فأحسنوا الاعمالا  
 وضيعوا وما اتوا بحسنة  
 او حرموا سخطوا وفجروا  
 ما فيهم ذو فطنة فيعتبر  
 كيف مضوا وخلقوا هذي النعم  
 حبراً الداء في الخصام جدلاً  
 لا يقصد اللجاج والمأحله  
 كالجمل المصعب لا يتفاد  
 ما زاده ذاك سوى غوايه  
 لرسل الرحمن معجزات  
 وعنه عن الهدى وخسر

اذ لم يكن في عزمهم ان يؤمنوا	قد علموا بكفرهم وايقنوا
احادهم ولا يقولوا مينا	باية شيء فضلا علينا
ونحن لا نشرك بالله ولا	ننقط من رحمة اذننا
اذكر من عيوبهم ما اذكر	وانني من ذكرهم استغفر
فقال الطيور مثل قوله	وضجت الوحش به من حوله
وقالت الانعام والسباع	لقد اصاب الملك المطاع
فقال لي الشيخ فادركتني	حمة الطبع وحركتني
وساء في مثاله وشفي	وهزني للقول واستغفني
ثم هممت بالجواب ناصرا	جنسي فقد الزما المعايير
ثم ذكرت اني وحيد	بينهم وانهم عديد
فقلت حفظ النفس أولا قصد	وبعد ذاك للتخار اجتهد
وان اضعت مهجتي لم احفظ	عرضي وكيف بضعا تيقظي
وكنت مثل من اضاع المالا	لطلب الربح لقد احالا

### قصة التاجر

فلست ومن ذاك فقال تاجر	فوثروا كانت له جواهر
اراد ان يمينه للملك	فعاها لديه دلال افك
لعله يكرها في نفسه	وربما ارخصها بوكو
فقال فيها صفة تين	وتم تفرس لما يشون
فريها من وقتها في سخطه	وقام من ساعته لقلطه

يقول قد رايت في مكتوب  
فدخا في هاوت وبلها  
واعتمد الشمس بها لعلها  
ولم يزل في مثل هذي الحاله  
فاكل المسكين كمي ندم  
لاعلم حيلة لطيفه  
كامرأة الراعي فقلت من هي  
اصلاح ما فيها من العيوب  
بلين الكلب يريد حلها  
نخلها ياويله ما ابلها  
حتى غدت من ذاك كالحاله  
كذاك من باع الوجود بالعدم  
فالراي زيد الهم الشريفه  
جنني من قصتها بالكفو

### قصة امرأة الراعي

فقال كان للخليط راع  
فتجت بعض العشار سقا  
وهو عن الحي بعيد عازب  
فذهب الراعي لسقي ابله  
فجاءها خليلها للوعد  
فقدمت اليورسلا فشرب  
فخر الناقة في مقامها  
ونال منها الاطيب الشها  
فراح ذاك صادرا بالنعيم  
وصوتها من داخل الخباء  
فقال ما هذا فقالت مقنب  
برعيه موفق المساعي  
وملأت بعد الرضاع وطبا  
والصخر من الفخ الهجير ذائب  
وخلف الناقة عند اهلها  
لانه يعرف وقت الورد  
وكان عيان فقام اذ طرب  
وكشف الجلدة عن سنامها  
لكي يسوء الراعي الشقا  
فلم يرع الا باثار الدم  
منصحة بالسب والبكاء  
مروا علينا والرجال غيب

فغفروها واصابوا ما اشتبهوا	وما أرعوا عن محرم ولا انتهوا
وما انا مريضة ما استقل	ولا اظن اني قط ابل
وانهم سيقصدون الحلة	ويطردون محلها والحلة
فشق ما قالت له عليه	وصغرت نافته لديه
فلم يدري باله ولا اقتصر	في امرها ولالة بعد ذكر
وسالته البس والطلاقا	وطلت ذاك فما اطلاقا
واكثرت خصامه وعزله	لاخير في المرء يضيع اهله
واعلنت حتى ترد قوله	لا كان فحل ليس بمحي شولة
وجد في استعطافها مجده	معتذرا عن بعده بورد
فكان ذاك من لطيف مكرها	اصح لاشك فساد امرها
وهكذا لا بد لي من حيله	تكون لي الى المتى وسيله
فربما نال التني بكيد	ما لم ينل بياسه وايد

### قصة عامر ومارح

كعامر بن دارم بن راشد	ومارح بن سابق بن حامد
قال أين لي امرأة لاعرفه	فقد غلوت في هواه بالصنفه
قال نعم عامر كان ملكا	على تزار كلها ملكا
ذا بسطة ونجدة وقوه	ندبا كبير البيت والابو
كانت له نجد وما يليها	وذل من خيفته من فيها
فخرج ابن عمه بسطام	عليه واستفزه أقوام

فمرّ يسعي في فساد امره  
 حتى أتى بعض ملوك اليمن  
 فقال ضيف مسخبر واتسب  
 فمرحباً ازل برحب وسعه  
 حتى اذا ما حضر الشراب  
 ارهقه جئلاً على ابن عمه  
 وقال ملك ضائع ما فيه  
 وعامر قد اوحش العشائر  
 ولو تلاقت في الوغى الصفوف  
 لاقلب القرم اليك عنه  
 فان من لا يحفظ القلوبا  
 ومن اضاع جنده في السلم  
 فالجند لا يرعون من اضاعهم  
 وبرم ونفعهم كالذخيرة  
 فاضعف الملوك طراً عقدا  
 برضونه ويظهرون الطاعة  
 اقبل برضيم ببذل المال  
 وليس يعني عنه ذاك شيا  
 حتى اذا قبل نزال فروا  
 واسعد الملوك من ارضاهم

مجتهداً في قتلوا واسر  
 واتي احسبه ذا يمين  
 قال لثامت الكرم في العرب  
 وجنته عظيمة مدعاه  
 وطاشت الاحلام بالالباب  
 عامر لما كان جدهم  
 فونجدة ان رمتهم تحميمه  
 فعاد كل القوم منه نافرا  
 واشتكى الرماح والسيف  
 لغيظهم لما لقوه منه  
 يجذل حين يشهد المحروبا  
 لم يحفظوه في لقاء الخصم  
 كلا ولا يحمون من اجاعهم  
 وحفظهم ينفع عند الذعر  
 من غرة السلم فاتصى الجندا  
 حتى اذا قادح حرب راعه  
 لهم يحمون للقتال  
 ولا يزيد القوم الاغيا  
 وخلفوه وحده ومروا  
 في حالة السلم ومن اعطاهم

فيعلمون ان ذاك دينه فكلمهم بمجده يعينه  
فيكثرون ومُ قليلُ والحمر يزكو غدة الجملُ  
وجاهلٌ من يذخر الاموالا ويحفظ الخيول واليغالا  
لساعة الحاجة حين تندحُ ان ادخار الناس عندي اصلمُ  
مثل حديثه الاسدين قالا آبن لنا واوجز المقالة

### حديث الاسدين

فقال كارت اسدٌ بالحاجرِ فظأ على الاصحاب والعشائرِ  
ياكل ما يصيدُ ويطعمه جماعة من الكلاب تخدمه  
والنمر المسكين ثاوٍ جائعُ وكل سادات السباع ضائعُ  
فان شكوا انكر ذاك قابلا ما تستخفون علي طائلا  
وم يعضون البنان عضاً ويضرون حقاً ممضاً  
وفي زروء دشل ليث في اجم لا يدفع الخصم اذ ان الخصم هجم  
مات ابوه وهو طفل يرضعُ لكنف له جند قليل طبعُ  
كان ابوه لمُ براعي والمحفظ من مكارم الطباعِ  
ثم اقامت امه ترضعه وتعلم الجند للذي يتبعه  
نصطاد ما نصطاده بهجرها ثم نجح نفسها لعزها  
نطوي فلا تذوقه وتطعمه جميع من نصحه وتلزمه  
وكبر الشبل وشب وتنهض واصطاد ما عزودق وبهض  
وعلته امه اخلاقها مخاضها الطبعي او ثقافتها



فملك القلوب بالحبه	والحب لا يخلص الا برغبه
ثم غزاه ذلك الليث الذي	كان يو الجند زمانا قد أني
في جملهم من قومو جرار	يقود كل بطر كرار
فربيع منه الشبل واستطيرا	لا راي عسكره الكثيرا
وقم ان يهرب من مكانه	وعرض الرأي على اعوانه
قالوا له عديدنا قليل	لكننا عناونا جليل
وواحده يصدق في اللقاء	خير من الالف بلاعناء
فاصر له فانتا سنهزمه	بصدقنا وجند سيمله
حتى اذا ما زحفا واصطنا	اجم عنه جنده وكما
فضل بين العسكرين وحده	كذاك حال من يضع جنده
لانهم قضوه ما اسلمهم	واخلنوه الوعد اذا خلفهم
وفاز بالملك الشبل وغلب	ولم يطق ذاك الفرار والهرب
وجاءه في يومو جماعه	فاوثقوا في عنقه ذراعاه
وحملوه قربه اليه	واوجبلوا الحق يو عليه
كذلك في نزار حال عامر	فليس في اصحابه من شاكر
قال له التهل وكان عاقلا	أترك موجودي وابقي باطلا
وعاجز من ترك الموجودا	حماقة وطلب المتقودا

### قصة زوجه البيطار

فيقتدي كزوجه البيطار اذ كلت بالتاجر المكثار

كان صديق زوجها فزاره  
 قالت فتي ما ان بنا عذاره  
 وبعلي البائس شيخ معلّم  
 فسالته المخلع بالصداق  
 وراسلت ذاك الفتى مذاكره  
 لو كنت ذاك كرم وعنه  
 اضعحت حتى الشيخ والاولاد  
 فرجعت تطلب صلح بعلمها  
 فمكثت حائرة . مذنبه  
 فلم يزل يغره ويخذه  
 حتى غرام في جيوش لجه  
 وعامر يظهر عنه الغفله  
 والحى قد لاموه كل اللوم  
 وانت رب قينة وزق  
 حتى اذا قيل غدا يلقاكا  
 قال غدا الفاء ثم نادى  
 قال له انك في ديارى  
 وان تكن في يعرب منتسبا  
 فانت في نزار رابا وهوى  
 وان في قومي من الرجال

فابصرته فاشتت جواره  
 صورتها يزينا يساره  
 زوجته شقيسة لا تنعم  
 ورجت الراحة بالفراق  
 قال لما ما انت الا فاجره  
 ما كنت بالصحة مستغف  
 وحرمة الصحة واللوياد  
 فلم يردما تسج فعلها  
 بهما بينها معذب  
 بقوله وفي نزار يطعمه  
 وقاد كل سلب وسلبه  
 كانه من امره في مهله  
 قالوا اجحت ارضا للقوم  
 وليست لك بمسحق  
 انظر فهذا هو قد اناكا  
 جارا له يسأله الاسعانا  
 سنين لم ندم بها جوارى  
 تدعو كما يدعون فحطان ابا  
 لم تر في جوارله ما يحنوه  
 من يرضى لمثل هذي الحال

لكنني اخترتك دون قومي  
فامض الى ابن عمنا بسطام  
وادفع اليه هذه الصحيفة  
وقل له جزيت عني خيرا  
فقد توصلت الى مراديه  
اخرجتهم بالكيد من حصونهم  
ولو اردت غزوم لم اقدر  
لبعد عني وامتناعهم  
وقد لقموا هذا الشقاء والنصب  
ونحن في البيوت وادعوا  
فاقتل نساء القوم والاولادا  
ثم قانا . هنا لاني  
وكان بسطام اقام لمرض  
اياك بازباد ان نخونا  
لاتوثرن قومك للحبه  
ولا تفل اتني فخطائي  
فنتني اليهم بسري  
وهذه من خالص العين بدر  
فسار عنه . قاصدا بسطاما  
في قوم من يعرب نجيرا

لدفع خطب قد اطاره نومي  
فهو صميم العرب الكرام  
فاتها صغيرة لطيفة  
ولا زجرت للعوس طيرا  
وجنتي بزمم الاضداد  
وسقتم عنته الى منونهم  
الا بانعاب الجياد الضمر  
فانهم كالعصم في قلاعهم  
وحسرت خيولهم من التعب  
لم تعب المقربة الصنونا  
وخرّب الحصون والبلايا  
فانت ذو تيقظ وحذق  
خامره لما غزا فما نهض  
فما فشت تنة مأمونا  
ونسبه في الاصل بعريه  
وعامر اجنب عدائي  
فيحذرون جبلي ومكري  
خذها وبادر في الامور تبندر  
حتى اذا ما عاب الهاما  
في رايه وعاد قد تغيرا

وقال من بعذرتي في العرب  
 اخاف ان تقتلهم عدنان  
 اصلي اولى بي من الديار  
 فجاء من ساعته ذا يزن  
 انا زياد بن عبنان بن رمن  
 اخرجني منه دم اصبته  
 ثم نزلت في بلاد عامر  
 وشرح القصة شرحا واضحا  
 ففرقوا اذ قرأوا الصحيفة  
 وخلفوا الاموال والاثقالا  
 ولم يزل بأسرم ويقتل  
 حتى اذا ما وصلوا ديارهم  
 وامنوا وقتلوا بسطاما  
 كذلك الكيد ومن يكيد  
 فان من يغدر غير ناظر  
 كيف ابيع طائعا بني ابي  
 فبمكث الناس ولا فحطان  
 واسرتي لازمة النجار  
 قال ايت اللعن رب اليمن  
 من خير ميت فاعلمتني في اليمن  
 ومغرم في سيرتي كسبتة  
 من ذلك الزمان كالنهار  
 وسلم الكتاب من اصحاب  
 وانصرفوا من اللادخيه  
 فاصبحت لعامر اتيلا  
 مبادرا يقتلهم لا يميل  
 ولم يجل عامر معشارم  
 وبال منهزم عامر ماراما  
 ينل من الامور ما يريد  
 في امره يكون مثل جابر

### قصة جابر

قلت ومن جابر قال رجل  
 كان شجاعا بطلا شديدا  
 غزا وصنويه فلاقي ميسرا  
 من مازن قصته لا تجهل  
 ولم يكن في رايه سدينا  
 من الرجال والنجوم اكثرا

قالوا له يا جابر الهزيمه  
 قال قبح ان تقول العرب  
 وشده بالسيف على الكتفيه  
 ولم يزل يضربهم حتى قتل  
 فالحرم والتدير روح العزم  
 ثم انحدرت خيفة من موضعي  
 فلم يمين مني الا راسي  
 بضجة هائلة عظيمة  
 ثم اتوا يتبعون الصوتا  
 وقالت العنقاء من ذا الصائح  
 من ملك الجن العظيم ذي الصور  
 ارسلني اليكم نذيرا  
 في صورة الانس فل امان  
 فاستأخروا ثم خرجت زالفا  
 لان خلفي من جيوش الجن  
 قد سمعوا ما ذكر العنقاء  
 من عيو اخواتنا الاناما  
 وطعن فيهم بما نخر صا  
 وانه يطلب من يسائله  
 وما انا وكلمهم فقولوا  
 فحسبنا نفوسنا غنيمه  
 اني من الموت حذرا اهرب  
 ولم تكن من باس عجمه  
 وفر صنواؤه وخر منجل  
 لاخير في عزم بغير حزم  
 وغصت في العين لفرط جزعي  
 وصحت صوتا غير صوت الناس  
 خافوا لما وازموا الهزيمه  
 وقد رأيت اذ رأيت الموتا  
 قلت رسول وامين ناصح  
 وانه وقومه على الاثر  
 من باس واختارني سفيرا  
 تأخروا ليخلو المكان  
 فقلت لست من اذاكم خائفا  
 ما يدفع الاعداء جمعا عني  
 وقاده لذكره الشفاء  
 والسادة الافاضل الكراما  
 عليهم اذ ذمهم تنقضا  
 عن شرف الانس ومن يجادله  
 فاني بنصرهم كليل

وليس لي ميل ولا مقصود  
هكلك المجن قريب يسمع  
ولست أنسيا فتنبوني  
فايكم ينشط للمناظرة  
فقال السباع هذا جدل  
فمثلا للحرب والمراس  
ليس الجدال ينبي بجد  
فذاك بالجنان واللسان  
فقال المتفاه ان الفيل  
ان العظيم يدفع العظيا  
فقال الوحش الجدال والنظر  
لكنه بالعلم والبيان  
لو كان حملا أو دفاعا ثقل  
قالوا الخيول الجرد والانعام  
لايتها مظلومة بحملها  
قالوا فحقن كالصيد لم  
فان من عاشر قوما يوما  
عار علينا وقبح ذكر  
صحة يوم نسب قريب  
لا يجفرا الصحة الا جاهل  
في ذلك الا الحق والتسديد  
وهولن بحور سم منفع  
الى العناد او تكذبوني  
فاجتمعوا للرأي والمشاور  
ونحن عن اجمعون نكل  
أهل الجدال غير أهل الباس  
ولا الصواب والمهدي يشد  
والعلم بالرحمان والتقصان  
ملك يرى منظره جليلا  
كما الجسم يحمل الجسميا  
ليس بمقدار الجسم هو الصور  
وحدة القواد واللسان  
لكان كل فيه منا يلح  
فانها في ذاك لا تلام  
اتقالم بصرها وزها  
ونحن في نصرهم قهم  
ينصرم ولا يخاف لوما  
أن نجعل الكرم مكان الشكر  
وفمة يجهلها اللبيب  
او ماتق عن الرشاد غافل

هيهات تلقاهم بحرب أبدا  
فصنعا قال النعام للجمال  
قد ضاع في جسمك هذا عقلك  
فإنما جسمك شخص مائل  
قد صدق القائل في الكلام  
لا خير في جسامنة الأجسام  
قال ولم تسبني وتنفذ  
قال على ذمك دون الأنس  
تزعمر أن ختم أكيد  
وانكم في خيرم وبرم  
وهن لا شك منك غفلة  
لم يحرموكم ويفربوكم  
فإنما دعوكم لننعم  
لولاكم لم تنتظر أحوالهم  
قد قسموكم في الأمور قسمه  
فالجمال للحرب وللجمال  
وهكذا الحمير والبغال  
والغذاء كلما اشتد القرم  
فأي إناعم لم عليكم  
فإنما الفضل لمن لا يفضل  
أو نبتغي فسادهم بمعبدا  
خلّ العلا فأنما أنت طلق  
لا كان في جنس الطيور مثلكا  
صفر من العقل خلي عاقل  
ليس التهي بضم العظام  
بل هو في العقول والأفهام  
شر الرجال صاحب لا يصف  
فقال غمر الرأي غير نكس  
عليكم وانكم عيّد  
يازمكم في الدين نشر شكرم  
ناظر بعين عاقل يا أبله  
حبة منهم بها خصوصكم  
نفوسهم بكر للؤم طبعهم  
ولم تكن حكمة أشغالهم  
وزربوكم رتباً للخدمة  
والإبل للحمل وللرجال  
طاحرت الثيران والأعمال  
جميعكم لاسيما جنس الغنم  
طأي إحسان لم اليكر  
عليك إلا لك يا مغفل

اما الذي يقصد نفع نفسه  
 فلما له حمد ولا معروف  
 فواحد يعطيك حوداً وكرم  
 وواحد يعطيك للثواب  
 وواحد يعطيك للمصانف  
 فذاك مثل تاجر معامل  
 فليس في جميعهم من يحمده  
 نعم والناس عليكم غلظه  
 تكليفهم فوق الذي يطاق  
 واكلهم لحومكم من بعدما  
 بذبح اطفالكم لكم لا يرجوا  
 وانما مثلكم في شكرهم  
 كمثله الحمار والضرغام  
 ببر من في أسره وحبه  
 لان افعال الورى صنوف  
 فذاك من يكفره فقد ظلم  
 كمثله من سلم للجواب  
 او حاجة له اليك واقعه  
 لطلب الرجز ونيل النائل  
 الا الذي للخير محضاً يمد  
 تخبر عن لوم طبايع فظه  
 وضربكم والسب والارهاق  
 ربوكم لا يرقبون الذما  
 فابن حسن عهدم والكرم  
 مع الذي تلقونه من شرهم  
 فيما مضى من سالف الايام

### قصة الحمار والضرغام

قال أبو أيوب ما هذا المثل  
 قصد المرعى فحاض طينا  
 وكلما رام الخروج غاصا  
 اذا نل كما في الخناق واضطرب  
 كذاك من يجنال للرخاء  
 قال حمار كان في بعض الحلال  
 فظل فيه موثقاً رهينا  
 مثل خنق يطلب الخلاصا  
 زاد خناقاً بالمراس وعطب  
 قبل انقضاء مدة البلاء



تريد حيلة بلاء  
 فلم يزل في الوحل شهراً كاملاً  
 حتى غدا مثل الفتيق المصعب  
 فصار ما ناله من أكل  
 فجاز للعين هناك اسد  
 فسمع الصوت فقال فرج  
 ونبع الصوت فالتى الطينا  
 فقال ان خضت نشبت فيه  
 اموت في يوم ولا أعيش  
 فليس الا الكيد والتدبير  
 قال سلام يا ابا زياد  
 اني أراك منذ حين ما كنا  
 قال ابا الحرث عم صباحا  
 والله ما اخترت المقام هنا  
 لكنني مفيد بالوحل  
 وانني ارجوك ان تنقذني  
 فان يكن في طبعك التساو  
 فامن فانت ملك كبير  
 وان من خصائل الكرام  
 وان من شرائط العلو  
 لانه براغر القضاء  
 يرعى بذالك المرح روضاً باقلاً  
 وعادني الشحم زري معجب  
 يهن وهو غانص في الوحل  
 للصيد منذ مدة يجهد  
 لكل ضيق سعة ومخرج  
 دون الحمار لثقا ثخينا  
 وليس في قوة تكفيه  
 اذ لست ممن اكلف الحنبش  
 والحزم لا الاقدام والتفريد  
 وبالوداد تخدع الاعادي  
 بذالك المكان مطمئناً لا بنا  
 فقد غدوت ملكاً حجاجا  
 مقال غير لم يكن مدياننا  
 في محنة شديدة وذل  
 من ورطني هندي بان تسعدني  
 وبيننا البغضاء والعداوة  
 وما انا مضطهد اسير  
 رحمة ذي البلاء والسقام  
 العطف في اليأس على العدو

كفأك منها ايها الكبير      اني معها بك مستجير  
قليلة الليث دعوت راحا      ان العظيم يدفع العظاما  
أبشرفاني كاشف عنك الكرب      ونازع دونك أنياب النوم  
فان مثلي يدفع الاموالا      عن العدى ويحمل الاثقالا  
لا سيما عن مستجير بائس      وقانط من الحياة آئس  
قد قضت العقول ان الشقة      على الصديق والبدو صدقه  
والمرء لا يدري متى يتحن      فانه في دهره مرهق  
ومن نجا اليوم فلا ينجو غدا      لا يا من الآفات بالاردي  
ومن أغاث البائس الملهوفا      أغاثه الله اذا أخيفا  
ومرر للمكر وللدهاء      فسد من فوق مسيل الماء  
فانقطع الما وجف الطين      في مدة وفرح المسكين  
وكان في المدة كل يوم      ياتيه في الصبح وعند النوم  
بجزمة عظيمة من العلف      ياكلها وقال ثق ولا تخف  
ونشف الماء وخطى قدما      بروي غلته من الظما  
ولم يزل يدعوله الحمار      وليس يدري انه مكار  
حتى اذا جف عليه الطين      وجسه في جوفه دفين  
وهو اسير لا يطيق الحركة      رجا الخلاص قضا في الشكة  
واحبس الضرغام عنه عمدا      وقطع العشب فلان جهدا  
وجاءه الليث وقال أجذك      بغوني منه لعل تغذك  
قال نعم فافعل فانت عالم      وناصح فبما تقول راحم

فعلقت من وقتي محالبه  
قدقة من وقتي واقتربه  
ولما ساعد في الشدة  
لنفسه وهكذا الغزاة  
قال له وكيف كان حالها  
وكيف نحن في العي امثالها

### قصة الذئب والغزاة

فل سمعت أن ذئبا أبصرا  
لكنها مريضة هزيلة  
قدمها الضرع فعاتت فضو  
فقال إن أكلتها لم أشبع  
والرأي أن اعلفها اباما  
لعلها تسمن ثم أعمد  
فجاءها مسلما قبالا  
الأكيد كامن ومكر  
ياخت ما حالك قالت شر  
واظهر اللطف لها والرفقا  
وشكت الجوع اليه فبكي  
وقال اني تبت من عداوتي  
حلفت لا أكل جهدا حلف  
فبعت الطيعة الفسار

غزاة ترضع خشقا احورا  
وساقها مكسورة عليه  
بحسبها الراؤون منها شلو  
وليس لحر مثلها بمقع  
فانها لا تجد الطعاما  
يومئذ لها وذاك أرشد  
والذئب لا يصادق الغزاة  
جز قصير أنه لا يبر  
وغرما والشهم لا يفتري  
فقد رآه للشقاء حفا  
واظهر الخشوع والتسكا  
للوحش حتى انكسرت ضراوتي  
الا الذي يموت حنفا لا تقبر  
والنك بالنفوس والفسار

ان لم يكن جنهم كجنسي  
 ولين افسادي كون صوره  
 ظلم وجهل ليس فيوشك  
 حتى متى تبكي العيون فتكي  
 وكبير احرقتها بالكل  
 وقد علمت والليب يعلم  
 فبت من قساوتي وصوتي  
 ومر من ساعتها فجاءها  
 ولم يزل يعلنها ويجهد  
 ولم تزل تدعوه وتشكره  
 لم تدر كيف قصد أن يكيدها  
 حتى اذا ما رجعت كالنول  
 غافصها بوثية شديده  
 وهكذا لوتهميون الانس  
 واثم قللة الافهام  
 ترون سوء فعاهم عيانا  
 ان أقل من ترى اذهاننا  
 قال أبو أيوب في جوابه  
 انك ما انصفت في المقال  
 لزممت للجهل قبح الظاهر  
 فانما نفوسهم كنفس  
 لشهوة تعرض او ضروره  
 ولست من اثم يو افلك  
 كم مقله من سوء فعلتي تبكي  
 وولدي ايتته بالاكل  
 بالطبع لا يرحم من لا يرحم  
 وقلت امحو حوتي بتوبي  
 يظفر حشيتي واحشاءها  
 كيدا ومن يعجز عن الامر بك  
 مذكعت من نسكوما يذكرك  
 اضحى بقوتها الكي بقودها  
 واصبحت من شحها كالشوقب  
 محكما انباة الحديده  
 يبركم ارفهم ليقو  
 وسنه العقول والاحلام  
 ولا ترون ذالك عدوانا  
 من حسب الاساءة الاحسانا  
 قد يغلب المرء على صوابه  
 ولا عدوت زخرف الحال  
 وما نظرت حسن السرائر

وذلك فاعلم عادة الجاهل  
 ان يقصدوا ظهور الاقوال  
 ويغفلون عن خفي الحكمة  
 كم حسن ظاهرة قبيح  
 وحكمة خافية ومصلحة  
 تخفى على الجاهل والاعمار  
 من عرف الله ازال التهمة  
 قد تضرب الامم الرؤوم طفلها  
 لعلمهم بانها شفيقة  
 وانما تضربه لتعلمه  
 لانها اعلم بالمصالح  
 وان من يقصد قلع ضربه  
 وقد ترى شيخاً كبيراً قانياً  
 ويسأل الله تعالى ولداً  
 وجاءه ابن ذكر مثل القمر  
 اسلمه لتسوية المعلم  
 يقتل في المكتب بالهواجر  
 حتى اذا ما اتقن الآداب  
 وربما خاطب في البحر  
 فعمل قول قائل قد عرفنا  
 وسنة الاغمار والارقال  
 بالطمع والتزيف بالجدل  
 ولو رأوها لأزالوا التهمة  
 وسمح عسوانة ملج  
 للناس في معارض مستقيمة  
 لجهلهم بحكمة الجبار  
 وقال كل فعلو للحكمة  
 فكل يذم نورشاد فعلها  
 على بنينا وبهم رفيقه  
 وزجره عن غي ومنيعة  
 به واهدى للسيل الواضح  
 لم يعتمد الا صلاح نفسه  
 عاش عفيفاً برهه الما لينا  
 حتى اذا رزقه ما نشدا  
 والشيوخ ذو مال كثير وبذر  
 ولم يكن عليهم ذا ترحم  
 ويقطع الليل بمجن ساهر  
 الزمة الدكان والعذابا  
 من بعد ما قاساه في مكتبو  
 وزنه بفعلو ما انصفا

اذ هو ذو مال كثير العدد  
 فلم باصناف الانى يمد به  
 لا يكون وادنا في اهلوه  
 وهكذا الطيب اذ يداوي  
 وحقه وكبه وقطع  
 وربنا قد خلق السباعا  
 وفي الجميع حكمة خفيه  
 ان الذي في خلفه استوبنا  
 وليس ذاك منهم بظلم  
 فقالت العتاة ان الموقا  
 ان الجهول بيننا نعلمه  
 فما نقول الخيل فيا قد جرى  
 لانهم ملاكنا والمالك  
 يفعل ما شاء بلا استثناء  
 يصبر للقضاء ام لا يصبر  
 قال له لقد جمعت كذبا  
 زعمت ان الانس ملاك لكم  
 وان رب العرش قد سلطهم  
 من اين قلت ذاك يا مسكين  
 اي دليل لك في ذي الدعوى  
 وما اتاه غير هذا الولد  
 المال يكفيه فلم يهذه  
 مقتنعا بماله وجهله  
 بالقطع والمسهل والمكاي  
 ومنصح صعب شديد اللذع  
 وحشرات خبث طباعا  
 لله بل ظاهرة جلوه  
 هو الذي فضلم علينا  
 لانهم باتوه عن علم  
 ظن التني عدو صدوقا  
 هو الذي يتصف من يظلمه  
 قلن صواب كل ما قد ذكرنا  
 ليس له في امره مشارك  
 مخبرا للعبد بالبلاء  
 وهو من قبل ذاك بخبر  
 وسفها وقد اتيت عجبا  
 ومحسنون في الذي جاءواكم  
 عليكم حقا وقد بسطهم  
 ابن لي الحق فما بين  
 لنجعل الشكر مكان الشكوى

ان قلت قالوا قلت دعوى منهم  
 وان ثقل بالرأي والعقول  
 لو كان معنوا فهمناه معا  
 ان كانت القدرة حقا فكذا  
 وكل ما يجري عليهم حق  
 وليس في العالم ظلم جار  
 وان يكونوا ملكا افعالها  
 فذاك ينههم عن العدوان  
 وليس من عقل الفتي وكرمه  
 وكان في الخيل حصان اشقر  
 يدعى الصبا لرفقه وسرعته  
 فقالت العنقاء قول منك  
 مكابر معاند محرف  
 هذا محمود ظاهر للصانع  
 قال وما فيه من الحمود  
 قالت اما علمت ان الصانع  
 وموجد الخلق على النظام  
 من اجلهم اوجد كل شيء  
 والارض نار لم يالفك  
 وكل ما في الارض من موجود  
 مثلك يروها مثلي عنهم  
 فانه مشترك الدليل  
 اذ استوبنا في العنود اجما  
 حق عليهم ما لقوا من الاذى  
 وكل ما يقال فيهم صدق  
 اذ كل ما يجري باذن الباري  
 وفطنة ساسوا بها انامنا  
 اجل ويدعوم الى الاحسان  
 افساد شخص كامل لقرمه  
 لهؤلاء حسن ومنظر  
 في جريه وشده وخفته  
 لقول ما انت الا مقتر  
 وفي الجدال ظالم لا تنصف  
 وقصد بالحق والشرائع  
 والكفر بالرسول والمعبود  
 اجري النضاء بعبادنا  
 فصدا الى مصالح الانام  
 وكل رشد في الوري وغى  
 سقف لم وجوه والحبك  
 لم بلطف الصانع المعبود

حياة بالاكرام والتشريف	لما رضى الانسان بالتكليف
فضلاً ونساً للعلوم قابله	واخصه بالسر والمعاملة
والوعظ والعتاب والحساب	والوحي والثواب والعقاب
والنعم والنية والسيرة	والعقل والطق وحسن السيرة
وخيرهم منزلة وقربه	فكان لعل العالمين رتبة
الا بنى آدم فلامع صدق	ولم يكن مقصوده بالخلق
ويشكروا ويمجدوا	ليعبدوا ويوحّدوا
ولست في مثالي انهم	فكان كل الخلق عبداً لهم
ليس عليهم سبة وعذل	وكل ما يظهر منهم عدل
موسومة في خدمة المعبود	جباهم من اثر الجود
ورفضوا اللذات للزهاد	قد غلوا بالصوم والعبادة
صدورهم خرائن القرآن	قلوبهم معادن الايمان
والصبر والوفاء والصفاء	وفهم الاثار والسخاء
تستزل القطر من السحاب	كم دعوات لهم مجابه
نورعاً لربو تعالى	وسئم من يترك الحلالا
لوجهه ويلطف السؤال	وسئم من يتقي الاموالا
هادية في الروح مثل ترمو	وسئم مجاهد بنفسو
من كل فخر شاعر ونجم	ومن يذيب نفسه للفرح
والمال والسلطان وهو ظل	والانبياء منهم والرسل
ليس بعد العقل والنطق شرفه	وفيهما حرم وعزم وصلف



ولم اللذات في المطاعم  
لولا بنو آدم بين العالم  
ولم تبن هذي المعالي الناخرة  
انساهم محفوظة معروفة  
اسرارهم خافية لا تظهر  
وفيهم العلوم والآداب  
قد خلقوا في احسن التكوين  
وانما اجسامهم على قدر  
وقامة سوية منصوبة  
ثم الصغير منهم يعقلو  
ويقهر النبل العظيم والاسد  
ويرصد النجوم في افلاكها  
بالطب والتدبير والمعالجة  
وانما انتم بكفر فضلم  
كأمرأة التاجر ضعف عقلها  
حاشية بالنفل والحاسن  
وقال من هذي وكيف القصة

وليس كل راقود وناعم  
ما بان للعقول فضل للعالم  
فانما الدنيا لم والآخرة  
في صحف مصونة مكتوفة  
مستورة عن الوري لا تنظر  
ولم الاحلام والالباب  
وقضوا بالقدم والجسوم  
لاصغر يشبهها ولا كبر  
وصورة مقبولة محبوبة  
يقود النا منكم مجلو  
بكيد حتى يعود كالنهد  
ويحفظ الجسوم من هلاكها  
من الشكايا والبلايا الهاتجة  
وذم ما لم تعرفوا من فعلهم  
والجهل اغراها بعيب بعلمها  
لجهلها بزائن وشائن  
ولم بنا امثالا مختصة

### قصة امرأة التاجر

قال نعم كانت عجوز خرفه يعلها وهو صبي كلته

وكان بأباما وهوى أخرى  
 فسننته عرسه في عشها  
 وطابت الصية الملهمة  
 لأنها لم تعرف الملاحه  
 قالت له وهي تعيب فعلة  
 تركتني وإنني عجوز  
 ما حبلت قط ولا رب ولد  
 غافلة لا تخبر الزمانا  
 انظر الى اجفانها المراض  
 وخصرها المختصر النحيل  
 وانها سمينة جسمه  
 اما ترى دلالها ما اجمته  
 اما ترى العاظم رخمه  
 بكانها وسني اناة كسلي  
 اما ترى وشاحها ما يلق  
 وسناه غنجا رخمة الالفاظ  
 فلم تزل تعيبها وتذكر  
 نطن ذاك فاحشا لجهلها  
 وهكذا انت تعيب الناسا  
 كمن يعيب الشهد بالخلل  
 صية مثل الغزال بجرا  
 وذلك من نقصاتها وحمها  
 ونسبت صورتها التسمية  
 في صور الناس ولا الفبا  
 ونستزل قوله وعقله  
 لطفلة وذلك لا يجوز  
 بلها ما فيها دهاء وتك  
 وقد لبست برده احيانا  
 وحمرة الوجنة والياض  
 وردفها المرتد القبل  
 بدينة لحمية شجبه  
 اما ترى كلاهما ما اليه  
 اما ترى الحاظها سقيه  
 قصيرة الخطوط نثوى  
 اما ترى خلتها ما ينطق  
 صحيحة عليه الاحاط  
 محاسن الخلق التي لا تنكر  
 بالحسن والتج اضعف عقلها  
 بكل فضل فاعكس التماسا  
 والاسد الحادر بالناسا

والله لولا شرف الانام  
انظر الى ارض خلاء منهم  
هل هو مثل الموضع المسكون  
وفعل ما يفعل للصالح  
فالشهم من اصل امر تقو  
لما سمعت خبر الغراب  
ما كانت الدنيا سوى احلام  
وموضع ناء بعيد عنهم  
بحسن في النفوس والعيون  
ما فيه من عجب ولا جناح  
ولو بقتل ولده وعرو  
اذ خشي الثوم من العقاب

### قصة الغراب والعقاب

كان به مستأنساً مخفصاً  
وصاحب النعمة محموداً على  
فطر حوا في مسمع العقاب  
فقبل قد افسد بعض الحرم  
فخشي الغراب من تكبره  
وقال لا يجئ السلطان  
اذاعة السر وافساد الحرم  
وانني ارهب من عقابه  
فتذهب النفس وكل الامل  
قد يقطع العضو اذ العضو قد  
حيث قام فسم ولده  
وجاءه يراسه وقال  
لا يجد العاقب فيه نقصا  
ما ناله من العلا اذا علا  
خيانة عن ولد الغراب  
ولم يكن في ذاك بالمتهم  
اذ بالغ الحاسد في تزويره  
ثلاثة يفعلها خوان  
والقدح في الملك ومن يفعل يلم  
جائحة نغم من عذابه  
والحزم ان افدهم بالشكل  
ويقلع الضرس لاصلاح الجسد  
كم رجله اصلحه ما افسده  
لست لما تكرهه حملاً

من خان مولاة فذا جزاؤه  
 اني عدو كل من عاداك  
 فجل في نفس العقاب قدرة  
 وللرجال فاعلمن مكابده  
 اما سمعت خبر الطاووس  
 قالت انه العتقاء ادرك ذلكا  
 وربما دارى العليل داهية  
 كذا ولي كل من والاكا  
 وصاته من العقاب مكره  
 وخدع منكره شدائد  
 اذ بات ضيف اليوم في الناورس  
 فلست في الاخبار عندي آفكا

### قصة الطاووس مع اليوم

قال سمعت ان داروسا سعى  
 حبا لصياد على شاكوه  
 قد صار مأسورا يعاني التبك  
 فقال لما ان رأى ما حل به  
 لقد هلكت شرها وحرصا  
 فحل الى الخلاص من طريق  
 فان في الوحدة ما زائدا  
 فجاءه في الحال يوم اطلس  
 ما نجرنا متفق فكيف ذا  
 اعظم ما يلقي الفتى من جهد  
 جهد البلاء صحبة الاضداد  
 لولا نذ القدر المخنوم  
 في طلب الثوب المشوم فرعى  
 فعاد من ذلك في اشراكوه  
 في حيرة يرى الردى والمهلكه  
 وما تشك نفسه في عطيه  
 كفى بذاك سبة وقصا  
 او من شريك في الاذى رفيق  
 يا حذا لوان لي مساعدا  
 فساءه وقال يش المونس  
 هذا اشد ما لقيت من اذى  
 ان يتلى من جنس بالصد  
 فانها كي على الفواد  
 ما بت في الحبس رفيق اليوم

هجيراً على أهوالها ولا خجراً  
 وقال أهلاً يا أخي ومرحبا  
 ثم إن قال اليوم من ناووس  
 نادمني فيو فكان ضيفي  
 قال وكيف جاءك الطاووس  
 قال نعم جن الظلام وسقط  
 عن وكره والليل والسحاب  
 قلت ضيف فاصنعوا طعاما  
 فهو كرم ظاهر الوسامه  
 ثم دنوت منه فاستخبرته  
 قلت طب نفساً هذا منزل  
 فقال إن المجموع عندي أطيب  
 قلت خل هذه الحماقه  
 ثم دخلت الوكر وهو خلقي  
 وقدم الطعام والشراب  
 يقول لا أكل زاد اليوم  
 قلت ما أخري وقدمك  
 ليس بقدر الصور التفاضل  
 وإنما النضل بنعل وكرم  
 فظهرت دفاين الضائر

وربما فاز النقي اذا صبر  
 ادنُ تعالَ منّا هجرنا  
 كنت به بالاسمع طاووس  
 ثم جرى برّي بكل حيف  
 ضيفاً حلفت انه ينحوس  
 على جدار منزلي وقد شحط  
 فحار اذ اعوزهُ الذهاب  
 وروقه الشراب والمداما  
 للعجدي اعطافه علامه  
 عن حاله قصص ما ذكرته  
 رجب وكن والجمل أجل  
 من زاد يوم والكرم يسغب  
 ووافق الناس لاجل الفاقه  
 في فاقه يعجز عنها وصفي  
 وماجت الاشجان والالاس  
 زاد اللثيم طبعه اللثيم  
 وما الذي لأمي وكرمك  
 كم حسي وهو لثيم جاهل  
 وخلق حر وجوده مقسم  
 وباح كل القوم بالسرائر

فقال ما اعجب ما مر بكا  
 قلبه له والسكر قد اباحا  
 اعجب ما لقينه في عمره  
 غشية وزوجتي وصيتي  
 فطرت من عند فراخي تابعا  
 ولم ازل اتبعها حتى انت  
 واخبرت نفسي حبلها  
 وقلت تدعوني فحنت قصدها  
 ثم اتاني في بني ابيه  
 ووسلوا ريشي والتوني وقد  
 على ثلوج وقعت كثيرة  
 فكنت ان اهلك لولا اني  
 فقلت لا بد من التجلد  
 فالحر للعبد الثقيل يحمل  
 لا يزعج الحر من المصائب  
 لكل شيء مدة وتنقضي  
 ما احسن الثبات والتجادا  
 قد يضحك المرء وان قلبه  
 وبياكل الحر شغاف قلبه  
 ويؤثر الضيف على عباله  
 وشر ما لقينه من دعركا  
 حتى فزادني كلة واجناحا  
 اني كنت جالسا في وكره  
 فسخت اثني ضاجت صبري  
 لما وجد اسميت فيها طامعا  
 وكرا لما في راسي فعدت  
 وجمعت ورجعت هذيلها  
 وزوجها من غيظه قد شدا  
 فتوهو لي افجع التشويه  
 لقيت ما لم يلقه قبلي حد  
 في ليلة باردة مطيرة  
 احصرت قلبي واسنشرت ذهني  
 لانه خير من التبلد  
 والصبر عند النائبات اجل  
 كلا ولا يخضع للنوائب  
 لا يقلب الايام الا من رضي  
 واقبح الحيرة والتبلا  
 بالك بمر غمة وكربة  
 ولا يبين جرعة لصحو  
 ونفسه يزاد وماله

حتى يظن جوده عن مال  
 والحر لا يخضع للشدائد  
 ليس الفتى الا الذي ان طرقه  
 والموت لا يكون الا مرة  
 وفي الخطوب تظهر الجواهر  
 اذا الرزايا اقبلت ولم تنف  
 كم قد لبيت لذة في رمي  
 فالعمر مثل الكاس الدهر القدر  
 اني من الموت على يقين  
 ثم دنوت ساعياً لاطائرا  
 حتى تعلت باغصان الشجر  
 ورد الليل وزاد ألي  
 فسمعت دجاجة انيني  
 فمخط الديك عليها وغضت  
 قالت له لاتنهر الضعيفا  
 فاسعد العباد عند الله  
 لا تغترر بالخير والسلامه  
 في دنيا فيها صفاء وقذى  
 خض وبؤس وغنى وفقر  
 وانما الموفق الحكيم

وسعة في عيشه والحال  
 قط ولا يقناظ بالكايد  
 خطب تلقاه بصبر وثقه  
 والموت احلى من حياة مرة  
 ما يغلب الايام الا الصابر  
 فثم اقدار الرجال تختلف  
 فاصبر الآن لهذي انخي  
 والصنو لا بد لا من الكدر  
 فاجيد الان لما يقيني  
 اذ تنوار يش جناحي الوافرا  
 في ورق يكتي من المطر  
 ولم ازل ائن من تألي  
 قالت انين دنف مسكين  
 وثق ما ذكرته وصحب  
 وارحم لكي ترحم ذا اللها  
 من ساعد الناس بفضل الجاه  
 فانما الحياة كالمدامه  
 وهكذا في الدهر خض واذى  
 وصحة ومرض واسر  
 من لم يغير رايه النعيم

فبحسب الصحة حقا واجبا  
 فعمود النعمة من زوال  
 وارحم عساك ان سقطت ترحم  
 ولا تكن حاشاك كالبقال  
 له على الله حسابا كاذبا  
 بكثرة الاحسان والاجمال  
 فالمرء في ايامه لا يعلم  
 فقال قصي شرح تلك الحال

### قصة البقال

قالت سمعت ابن حرا ضاعا  
 فظل اياما حليف مجذبا  
 حتى اذا كاد يموت جوعا  
 قالت له وعنته نفسه  
 اطلب حطاما يحفظ الحيانا  
 اخرج فسل فذلة السؤال  
 قال لما بل الحيام احلى  
 فان قيس بن زهير طلبا  
 فردة القوم وما اعطوه  
 فقال نفس رضيت بالذل  
 جذيرة بان تموت جوعا  
 ومات جوعا ورثته النجحة  
 لكنني سابتني واطلب  
 فجاء باب رجل يقال  
 فقال للقوم عملا مساء  
 في ملدة حل بها وجاعا  
 لم ير في جيرانه من معط  
 وهجر الفرار والهجوعا  
 عجز النسي عن الحياة نجحة  
 ان الشقي فاعلمن من مانا  
 خير من الموت بكل حال  
 من السؤال موردا واعلى  
 وهو كبير السن لما سغيا  
 قوتا وفروا منه اذ رآه  
 وخضعت طالعة للاكل  
 فلم يذق من مطعمه اسبوعا  
 وذكرت ما كان منه شارحا  
 وطاف في الطرق وكان المغرب  
 له ثراء ظاهرة ذو مال  
 من طلب الثوب فما اساء



ضيف غريب ماله عناء  
 وصاحب الدار على الطعام  
 فاخذت زوجته رغيفا  
 فغضب الزوج عليها ووثب  
 جزاؤك الطلاق عن ذا الفعل  
 فانكر المسكين باب الدار  
 يقول لم طلقت الطعنة  
 وبات في مسجد وقد عزم  
 فاجتمع الجيران للصلاة  
 وقال كل ان عندي حقا  
 قال الامام ان هنا الرجل  
 فجمعوا من الزكاة الفنا  
 فبات بعد البؤس والضرراء  
 حتى اذا الحول عليه جالا  
 فباكر السوق وعاد ناجرا  
 وصار في مشايخ التجار  
 قال له شيخ من الجيران  
 صيغ فائقة الجمال  
 حتى اذا ما اهديت اليه  
 وجلسا يوما على الطعام  
 قد حشيت مجموع الاحشاء  
 وكانت ذاك ليلة الضياف  
 وبادرت لتطعم الضعيف  
 بالسوطا تناط وقال في الغضب  
 فلست لي من بعد ذا باهل  
 وعاد في ذل وفي انكسار  
 بسبي ومات المسكين  
 على الردى جوعا وللميش حسم  
 وذكر ط مصارف الزكاة  
 لله حسي منع ذاك فسقا  
 احق بالحق فخطو العلالا  
 فجاهد الشيخ بها وخنا  
 ذا ثروتي في الخصب والرخاء  
 تضاعف المال له امولا  
 ولم يكن بين التجار خاسرا  
 مقدما في الباعة الكبار  
 هل لك في خود من النسيان  
 كالبدن والتضيق والغزال  
 وتنفست من حسنها طيو  
 واستظفرا في الشرب للدمام

جاء الى الباب فقير يسأل  
 الله طيبك فليس عندي  
 فغضب الزوج عليها ووثب  
 وناول المسكين ما فوق الطبق  
 وقال ما عنذك بارقعه  
 قالت له اني انت سائل  
 وكان لي حمل سواك فغضب  
 قال لما وعرف الحديث  
 قالت لقد ماتت وانت سالم  
 فبعد الزوج وقال شكرا  
 هل تعرفين ذلك الفقير  
 اني انا ذاك الفقير البائس  
 الحمد لله الذي اعطاني  
 وداره وعرضه وماله  
 فجلاني اليك وقال ما الذي  
 قلت له اني عليل ضعيف  
 قال ومن ذا نال منك قل لي  
 فحين اوضحت جميع امري  
 يضربني ضرب مغيظ محقق  
 وقال شئت بده لم تركك

قالت له الزوجة ما لا يحمل  
 لكل من يسأل غير الرد  
 يوسعها من قولها ضربا ووثب  
 جميعه من العراق والمرق  
 في هذه المقالة الشيعة  
 ما لم يكن اذا اعبرت طائلا  
 وعاد حبل الوصل منه متغضب  
 لا تذكر لي السفة الخبيثا  
 وانه من وقتو لنادم  
 ليس ببحر النكرا لا النكرا  
 لما اتاكم بائسا ضربا  
 وليس من لطف الاله بائس  
 مكانه ويا لغني حبابي  
 فخاف لما سمع المقالة  
 تشكو وماذا تشتهي وتفتني  
 ملق بلا ريش اسير زمن  
 واصدق اذا حدثني في الكل  
 نحا الي جاهد بالفر  
 ان الشقاء نازل على الشقي  
 تباله ما باله ما اهلكك

فالقتل عندي بعض ما تستوجب  
 والان قد جئت الى حريمي  
 وجزّ رجلي بعد ما اوجعني  
 فمت لا اعرف اين اذهب  
 ثم لقيت في طريقي ثعلبا  
 فمن لي من خلفي ابن آوى  
 فقلت من لي بالخلاص والحرب  
 فهو لطيف بالورى مجيب  
 فتصدت اخذني وشلت كلها  
 حتى اذا يست من حياتي  
 فاخصمت في ايها يصيدني  
 فأنسبت لما شغلني في اجمه  
 وظلّت فيها ميدة حتى نبت  
 فذاك من كل عجب العجب  
 فهاث حدثني عن اموركا  
 فقال لي سرحت ابني الرعي  
 فاضطرني الليل الى ناوس  
 فقدم الطعام والشرابا  
 وقص ما لاني من العظام  
 حتى اذا نام وقد اسكرته  
 تركك يا فاسق لا يستصوب  
 اخرج الى العذاب والحجم  
 ضربا ومكروا الاذى اسمعني  
 حيران في مقاصدي مذنب  
 فحدثت عن طريقه لاهربا  
 واكلب ضاربة تعاوى  
 ثم دعوت الله كتاب الكرب  
 عند القنوط الفرج القريب  
 ولطف ربي وحده يغفلها  
 ولم بين لي سبب النجاة  
 وقد انت وكلها تريدني  
 حلفاؤها مطبقة مرتكبه  
 ريش جناحي بعدما كان انسلت  
 وليس في الايام ما يستغرب  
 واظهر المكنون من تأمورا  
 ولم اكن بمطلب لا عيا  
 فبت ضيف اليوم ذي النعوس  
 واظهر الاكرام والاعجابا  
 وقال حدثني غير آثم  
 قتلت فرخيو وما شكرته

وما علمت انه يريدني  
ونبى سكرًا والعجوز قائله  
خالت قبيح نوم رب الموضع  
وعلب السكر وغت قوثب  
قال للطلاوون يس ماصع  
وليس ذامن عادة الكرام  
وما عرفه مثله في جنسنا  
لعله صاحب يومًا صاحبنا  
فصبغة الاشرار دال يهدي  
فسمو وانسب ان عرفته  
فقال سى نفسه صيحا  
وكان بكى باي قماش  
ومتزلي جريدة الصقاله  
فكنت وب نعمة ومال  
لان حسادي اليها دبل  
فاجتهد في جميعهم في قلعه  
وكان حسادي بها صنفين  
وبعضهم افسد الاكرام  
لانني قدمنهم للجهلي  
اكرنهم على جميع الطير  
بذلك القول ولا يكتفي  
لا ترقن قلت اسكني يا جاهله  
وضيفه مستيقظ لم يجمع  
الى فراخي فلقوا منه العطب  
وان ما حكيته من البدع  
القدر بعد الود والطعام  
عقولنا اولى بنا من حسنا  
علمه النسوق والمعايا  
مثل السجايا عن اب وجدر  
لعله يعرف ان وصفته  
وقال بدعي والدي ملجا  
موتن الطير على الاعشاش  
مشهورة في بلد المغاربة  
وثرو جار عليها الولي  
ولمال عند الفقراء نسب  
فبلغوا ما طلبوا من نزعها  
كلها مجتهد في حفي  
وبالجهل نفس الثام  
لشهو وشبه بدت لي  
حتى اذا خصصهم بالخور

بقوا وظنوا ذاك بعض حتم  
 لا حمد لي فيه عليهم محب  
 كذاك من يصطنع الجهالا  
 وبعضهم اقصبت بالظن  
 لان طبعي كان يتبعهم  
 ولم اكن احبهم بالطبع  
 ومنهم افاضل كرام  
 فاحتظنهم جنوني ففضلو  
 لاسيما وقد رأوا تقريبي  
 فانه لن يفسد الاحوالا  
 شي كتنفيل النبي الناقص  
 وان من لا يمنع القريا  
 يستوجب التعنيف والملازمة  
 وانه فرض لم يرزقه  
 اذ هو رزق للانام بطلب  
 ويؤثر الارذال والانتدالا  
 وكثرة الافساد بالخبثي  
 حجة ويشتر منهم  
 فلم ازل اخصم بالمنع  
 لم عقول ولم احلام  
 ان الجفاء للتنادي سب  
 من ليس بالحرو ولا الاديب  
 ويوحش الاحرار والرجالا  
 والبر للشهوة لا الخصائص  
 ويحفظ العبد والقريا  
 وفعله مثل اي نعمه

### قصة الظلم

وهو ظلم كان باليامه  
 على سناما يرضه وحضا  
 وظلمه ينقص عن رثال  
 فلم يكن ذاك وضاع فعلة  
 فاجتمع القوم على عنادي  
 حديثه باقى الى القيامه  
 يرض النطاة اذ رآه حسنا  
 احسن من رثاله في الحال  
 ويرضه ايضا وذم عقلة  
 وعذرم في ذاك عندي باد

أما الله خصه ببره  
فأنفوس ظلمته بذاكرا  
حكاني كلفته ما لم يخلق  
طلب من أصل لئيم شكرا  
وليس في طبع اللئيم الشكر  
بل من الزمة وكلفه  
وهو إذا حققت مثل جرول  
اذ غرة صفرته وحسنه  
ومن متى المومع يعني وردة  
وحاضن للجهل يض الجوه  
وكنيت في جهلي مثل اللقلق  
من كلف النفوس ضد طبعها  
أعياها عرف خلقها وقبها  
بل من خص اللئيم بالنسبة  
فان ير الجاهل اللئيم  
وكان في جرول في سلطان  
لكنه لا يظهر العدوانا  
ويتمى النعم وشر ما اتقى  
ويعل الكمد الخفي والحول  
أما طبعه في شغل إن يظلم

هو لئيم الأصل جور حري  
وكان ما جت له هلاكا  
ولم يكن في طبعه لما خلق  
ومن زيم وجهول نصرا  
وليس في الأصل الذي نصر  
ضد الذي في طبعه ما انصفه  
لما غدا يشتر أري المحتفل  
فلم يكن فيم الذي يظلمه  
ومن غدا اللئيم بروم وردة  
كفي بذاك سبة وغوه  
في حصة مفضلة مطرق  
وراضها مجهدا في نزعها  
ولم يزل من خورها ما طلبا  
وجدته كن برى أسا  
مثل جفاء الفاضل العصري  
كأنه من جور شيطان  
فيمسد القلوب والاعوانا  
ويظهر النك رياء والنبي  
نوصلا إلى مراء بالطلب  
لسمم في قهول في جين

ان العفو قوله مردود  
 وهو وان كان ظلوماً نافذ  
 والاصدقاء كرهوا ان ينسبوا  
 وان يقال انهم اشرار  
 وسعيهم على الصديق الصادق  
 هبكم صدقتم في الذي حكيت  
 هلاً سترتم وكنتم ما جرى  
 فوجب الصداقة المساعدة  
 لاسيما في التوب الشاكلة  
 لو انكم افاضل احرار  
 قالوا فما نصنع حتى نهلكه  
 فجلسوا في مسجد وسوق  
 وغيرهم لما يقول بسمع  
 وقال بعض منهم في نفسه  
 ان كان ذا فانه جسر  
 قال له الآخر ليس ما حكي  
 وقال ثاني كم له مكيدة  
 وهو بلا شك ثم امره  
 وحالفوا كلهم وعاقدوا  
 قال لمن يطلبه لنفسه

وقل ما يصدق الحسود  
 ليس تجوز عنده المجابدين  
 فيه الى اللوم وان يؤنبوا  
 وكلهم بعده غدار  
 بعد النوال اجماع والمرافق  
 وقتلتم من ذاك ما رأيتم  
 لا بما حال تراءيت ترى  
 ومقتضي المودة المعاضدة  
 والحق العظام الاطباء  
 ما ظهرت بينكم الاشرار  
 قيل انصبوا من الحال شبة  
 وجميع النك او الفسوق  
 هل صح عن صبح تلك البع  
 لبعضهم بجيلة وقربة  
 وقربة لشرة محذور  
 اول كيد دنة الملك  
 في ملكه خافية شديدة  
 فقد سري بين الجود مكره  
 وودعه لصرم وعاهدوا  
 او غيروا من قومه وجنس

فقال شيخٌ منهم موقرٌ أُمّال اطفاءً ويغي المكثرُ  
بقوة المّال وهزّ شائو سعى بلا شكّ على سلطانو  
لما سمعتر قصة الحمام وملك الامواز في الحمام

### قصة الملك والحمام

قالوا فما ذاك فقال ذكرنا وهو حديثٌ شائعٌ مشتهرٌ  
أنّ أميرهم كان بالامواز وملصكه بالشام والحجاز  
له من القلاع والساكر والمال والجنود والساكر  
ماليس في كل الملوك لاحد وكان مع ذلك لم يرزق ولد  
جاءته بنتٌ تسقى الرائيا ولم تزل في حجره تربي  
ملجعةً فشغفته حبا ببرها وحفظها خفيّة  
وهو عليها حذرٌ شفيقٌ كنوا لما موازيا بين الوري  
وقال لا اذ وجهها فلا أرى بحبة مبطورة المتهاك  
وكل من يخطبها من ملكٍ وحوله جماعة من الخدم  
فدخل الحمام يوماً فاحجم لي حاجة يا أيها الهام  
فقال في الجبال له الحمام ولام فيما قد جناه خدمه  
فغضب السلطان لما كلفه عندي من ذا الطع بالاطعام  
فان يكن شيخاً قديم الخدمه له حقوقٌ حمة وحرمة  
وهو ربيب نعمتي وقصري وهو غني دولتي وبري



فانه ليس له بان يطلقنا  
 وسكن الطير وثاب حلة  
 فحيث عاد ثم قام بحجبه  
 لي حاجة قال وما حاجتك  
 أريدها لا بني نجاح فحجب  
 لان ما كان من الامر عجب  
 قال أعد ما قلته فظف  
 فعاد للقول فقال جنا  
 قال له شيخ من الخدام  
 وليس مجنوناً ولا مسكراناً  
 فتذكروا في امره وقالوا  
 فحقه كثر بهير شك  
 فحضروا الحمام تحت رجله  
 خزان الجبار العاديه  
 وما لوه بعد ما عن حاجته  
 وقال ما قلت ولا لي طر  
 قالوا صدقت المال قال ذلكا  
 وهكذا صبح بارجال  
 لو كان سهماً بنزوت اهل  
 لحيته من فهو تفرغاً

بحضرتي وانه ما وثقا  
 وقال زدو لما بهته  
 عاد الى عادته بحله  
 اذكر ما وضع ذاك قال ابتكا  
 لقوله وجهل وما يغضب  
 لا يقتضي في حكمة العقل الغضب  
 مخبلاً قد اعتدته جنبه  
 لاشك هذا البائس المعنى  
 قد لح في ذا القول والكلام  
 ان له لنصة وشانا  
 انطلة بما سمعا المال  
 هو النسبه انطلة بالافك  
 فوجدوا ما قد يعني لاجلوه  
 كانت بها متبذرة قويه  
 فجد السالف من لجامه  
 بها جرى مني ولا لي جرم  
 لولاه ما كنت لرشد فاركا  
 أمهته الى الصلاه المال  
 ما كان مشغولاً بهير شغلوه  
 فعاد بالمال طليبا وطلي

فقال شيخ ما الذي جمعه  
من اهل بيت الملك والاماره  
ثم اموال وفضل وأدب  
فقال شيخ منهم هذا كديف  
وقال بضرب القوم مثل ذلكنا  
وانما قالوا النسب قالوا  
ليس بمثل مجاعة هناكنا  
فيظهر القول ويضي شائعا  
فكان من ذلك ما أرادوا  
وهكذا الحازم اذ يكيد  
وهو بريء منهم في الظاهر  
كفصة القادر والخباز

### قصة القادر والخباز

قلت أفنديها فقال قولا  
كان بمصر رجل خباز  
وكان في كده غداة بنج  
ثم يقوم قائما فيضطرب  
ويمن القادر لمتا ظاهرا  
عشرين عاما وانا ما ذكرنا  
وليس كل خير طويلا  
يقف بالرفض من يمينه  
دكانة بالخمر جوت صبح  
ويخرج الخاكم ثم يجلس  
ولم يكن يذوق صلاتها  
لغداة يكاد قلبه ينفذ

لخضها وبغض من بناها  
وكان في بغداد خباز دبر  
قامر القادر جيت احضره  
فانصبها المصير ودع عنك العمل  
عساك ان تتقدم المراقا  
فمر ذاك الشيخ يعني مصرا  
وصبح الخباز ثم دفعا  
فلمح الخباز ضرب القادر  
وضرب الشيخ الى ان اثنه  
وقذف الدينار عن يده  
فجلس الشيخ قريبا يكي  
وقال غول واله كبيب  
شيخ غريب بائس كوفي  
ضربتموه انها عجيبة  
فصدتمكم للدين من بلادي  
فسبح الخباز ذاك فبكى  
معتبرا مما جرى عليه  
بقول خلعت الشيخ بعدايبا  
ونامني اسر تلك اللعين  
فطلب التخليل نها فله

وود كل الناس لو يراها  
لكنه بالنسك فيها يشتري  
وقال هندي بدره مبتوه  
وانصب على الخباز اشراك الحبل  
فانه قد بقى شفاقا  
حتى اتي جوزها والجصرا  
الي دينار وكهدا صنعا  
فتار للغيظ كليش خادر  
وشتم القادر ثم لعنه  
تطيرا اذ اسبه عليه  
والضرب في اضلاعها والنك  
شر الخلال بغضة الضرب  
موحد معتقد شيعي  
من مثلكم في الدين من مصيبة  
تبرما بحجة الاعادي  
وجاء بسى بخو تنسكا  
مقبلا لذنو رجليو  
ولم اخله مؤمنا كوفيا  
فصعنا ما فعلت للدين  
وقات من قسوة فخله

وقال اني مثلكم خائف  
 فاصطليبا وانقلا واصطليبا  
 وروج المصري منه ارجه  
 ولم يزل يجهد في الشنع  
 حتى اذا حال عليه الحول  
 وج في الحكاه بالغييب  
 قال له شوقي الى الزماره  
 والبركات نازلات فيها  
 ويورد الفاسد بالصحيحا  
 حتى انتهى المصري ان يزورها  
 لكنني اخاف بطش القادر  
 وانني اسبه مجاهرا  
 قال له الشيخ وما يدري  
 كم مثله يزور كل عام  
 وذلك عنه غافل لا يدري  
 فلم يزل يقولون بفره  
 حتى اذا ما قدم العراقا  
 فكانت القادر بالحيفه  
 واحضروه وهو في وثاقه  
 حتى اذا ما صار عند القادر

وحي الاكرام والاعزاق  
 لم يتركوا واحدا واكتسبا  
 واعمل الشيخ عليه حيله  
 وكثرة النفاق والتضعف  
 وجاء بشعبان عراء الويل  
 فقال ما يبكيك يا حبيبي  
 وحده المهادد للفساد  
 ولم يزل يجهد بطرها  
 من فضلها ويكثر المديحا  
 وقال اني مزعج حضورها  
 فقد عرفت بنفذه الخماري  
 فحق لي ان اغتلبه فاشترا  
 بحالنا ومن يوانه  
 من مبهمة الحجاز والسيام  
 لانه من جهله في سكره  
 وهو الى حسانه ميمره  
 وفارق الاحباب والرفاقا  
 فاضلت جهوله طريقه  
 لسوء ما قدم من شفا  
 اهدى له بهر الشفق المشرق

وقال حلق قيدة والفضلاً  
 وبره ولم يزل في حجره  
 ثم رجاء ليلته بألف  
 وقال لا نسب من لا تعرفه  
 وردة من وقع الى الوطن  
 حتى اذا ما فتح الدكانا  
 تلم على حادق خطيبها  
 ويذبح القادم اي مدح  
 ولم يزل بدعوة ويشكره  
 فبلغ الحاكم ذلك عنه  
 واشتاط ما أبلغه وغضب  
 ورقة في حلقه معلقه  
 بكف من كلف له بالي  
 لا يلحف باثو وعاره  
 والرق في التيسير والتلطف  
 عاد الى علقه صبح  
 قال فلما شاعت الاخبار  
 كذبها جميعا الامر  
 لعينة صدقها في الظاهر  
 فزعم النصة واستصاها

وانصر الفعل به فجلاً  
 مشاهداً وجد في عيادته  
 وزاد في أكرامه واللفظ  
 انك في اغنياء لا تنصفه  
 وبضعة قد صار حياً وشجن  
 وشاهد الاخوان والجيرانا  
 ولم يكن في فعله مصيبا  
 معتزلاً من جرحه والتدح  
 وبالجمل في الدعاء يذكره  
 فساء ما قد أناء منه  
 واصبح الخناز وهو قد صلب  
 ضمن صلبه فخلو الخرقه  
 وذلك من محاسن الاعمال  
 خير الامور الصبر في الكار  
 لما يشا وانت لم تعف  
 طانة محدث فصيح  
 وانتشرت بذلك الانار  
 بقده لانه فخره  
 توصلاً بها الى السرائر  
 ومن بالهجة اذ ابقاها

وقال ان النبي خير لي ولك  
فجئت هذا البلد الغريب  
قلل له الطاووس قد عرفته  
وهو هجين الاصل حين ينسب  
كانت له ام من العفائق  
ان الاصول تجلب الفروع  
ما طاب فرع اصله حيث  
قد يلفون ربنا في الدنيا  
لكنهم لا يلفون في الكرم  
قال له اليوم واللوم حكم  
خل الاصول فالكرم من كرم  
قال له الطاووس حقاً قلنا  
لكن من تقابلت اطرافه  
كان خليقاً بالعلاء والكرم  
قال له الطاووس خل مامض  
واعمل لنا في حيلة نجينا  
فقال عندي حيلة عجيبة  
نموت فيها فاذا رانا  
واقبل الصياد وهو جذل  
فاظهر الموت فالتقى البوما

ومن نفي عن أرضه فقد هلك  
ولم أجد في ربه نسيباً  
وكل ما شرحته فهمته  
والعرق دساس اليو يجنب  
أشبهها في هذه الخلائق  
والعرق دساس اذا أطبع  
ولا زكاً من مجده حديث  
ويدركون وطراً من طبا  
مبلغ من كان له فيو قدم  
مغالطاً في قوله وقد ظلم  
لا يكرم الفرع اذا الاصل لوم  
ونعم يا صاحب ما ذكرنا  
في طيبها وكرمت أسلافه  
وبزغت في أصله خير الشيم  
وذكره فانه قد انتفى  
من شر ما تلقى فقد أردينا  
نجو بها من هذه المصيبة  
مولي بلا منفعة ألقانا  
فاقتنسا منه تلك الحبل  
وقال من يأخذ ذا المشو وما

وتنف الطاووس حتى سمعه  
 فلقى العناء والعذابا  
 وضرب الصياد عنه وبقي  
 وقال لو أني أحسنت ما جرى  
 فإني لا يذبحون مثلي  
 فلم فعلت ما فعلت خائفا  
 فكذلك من يستصحب الأعداء  
 قال له اليوم أخذت ثأري  
 وجاءه بقرعة وبضربه  
 قال له وبمك ما ذنبى أنا  
 أي أخذ البريء بالسيف  
 قال نعم ثأري عند الجنس  
 قال جمعت الجهل والجبن معا  
 جئنا على العدو والجهل على  
 حتى إذا أدماه مرة عنه  
 فلم يطلق سبعا ولا حراكا  
 فجاءه أبو الحصون الثعلب  
 فأتاشه في فمه وعادا  
 حتى إذا جاء بهو إليهم  
 وقد رأى الموت عهدا فدا

محبة لريشه وخرطه  
 من شاور الأعداء ما أصابها  
 مطرعا في حيرة لما لقى  
 علي من جور الأتيس ما أرى  
 قصد حسني يوب أكلني  
 منهم فاصبحت سليبا تالفا  
 بردونه بالفتن هو الأفساد  
 منك وبرئت غليل صدري  
 ولم يزل مجهدا يذبه  
 تاخذني ظلما يذنب من جوى  
 والرجل الحسن بالثيم  
 وليس يشفي غير ذاك نفسي  
 عيان ما ظننت إن يجنهما  
 سواء في القمع نارا تصطلي  
 وقد شفى الحقد القدم منه  
 وطائف الحيرة والملاكا  
 وما أطلق هربا فهرب  
 ليطعم الزوجة والأولادا  
 ألفاء من أنياب اللحم  
 ربنا لطيفا بالورى قد صفا

له وقد ظل حزينا محرّجا  
 فقال للانشي أنا علي  
 وياقل لا يا كل العليلا  
 فانه يمدو بالسقام  
 فلو صبرت مدة عن اكلي  
 وربما سمعت أيضا فالسمن  
 وما انا لديكم أسير  
 فناجت الاشئ بذاك الذكرا  
 ففضت من قوله وقالت  
 تريد أن تقتلنا بلحمو  
 فغلبته قال أنت أدري  
 قال لما اني أخاف غدره  
 فاستخفني لي بالطلاق  
 قالت لئلا تحلف لاجلي فحلف  
 فظل يسمي نحو حجر الثعلب  
 حتى اذا صح وطال ريثة  
 طار الى غصن رفيع فوقع  
 قالت له الانثى وخافت بعلمها  
 قد خست باليهود والايان  
 فخذ الينا امنا لا خائفا

من يتقي الله يصادف مخرجا  
 وان جسي فاعلي فجيل  
 نحرزا لا سبا فجيلا  
 واكثر الدامن الطعام  
 كما تروى علي ولي  
 يطيب اللحم ويطيب البدن  
 مثلي لا يسمي ولا يطعمه  
 قال لما خديعة ما ذكرنا  
 اكل العليل علة ما زالت  
 اخاف ان يعدينا بسقم  
 لست بدان منه حتى ييرا  
 ولست بالامن وبك مكره  
 فرما بصدق في الميثاق  
 لا ناله ما دام قاسم تلف  
 ويرقي من مطهر ومشرب  
 وصار لا يمكن من بحوشة  
 عليه وهو آمن ان يتبع  
 وقد رأت ما جئت جهلها  
 غدرنا وما الغدر من الايمان  
 فلمست تخشى عندنا المتالفا



فقد ألفتك وعدت كالولد  
قال لما خدعت والحرب خدع  
وعاد مسروراً الى انشاء  
قالت له الاثنى عجب ما جرى  
بمخدعك اليوم زمان الهنة  
ومخدع الثعلب وهو داه  
لخجاست الدولة والسعادة  
والفضل نقص في زمان الحد  
قالت له العناء حقاً قلنا  
لكن في الانس عيوباً اخرى  
كفرهم بربهم وفسهم  
وبخلهم والمال غير باق  
وجمعهم وقد دروا بالموت  
قال الصبا أثبت المعبودا  
قال وهل مكن في العقول  
قالت علمت انه حليم  
قال نعم لا شك لي في حكمته  
قال فكل ما جرى وبحري  
فقال زدني ليس هنا يكفي  
قال له ان اخلاف الخلق

ولست ما عشت لذي نامضطهد  
فاستحي لا تطعي في ان أفع  
وقص للطيور ما عانوا  
وفضلة باد لمن تنكرا  
وهوسني ليس فيه فطنه  
ليس بندي جهل ولا سفاه  
تمت لك الحيلة والارادة  
والنقص فضل في اوان الجد  
علمت يا هذا وما جهلتنا  
واتم مني بذلك أدرب  
وقتلهم انفسهم وحنهم  
وحرصهم والعيش بالارزاق  
وحزنهم عند الردى والفوت  
ام انت ممن يظهر الجودا  
انكارك الصانع يا خليم  
وانه بفعله علم  
وعلو وحلو وقدرته  
بحكمته قدرها للامر  
ان العليل دائماً يستشفى  
وخطهم في باطل وحق

دلالة واضحة المقدرة  
 وكلما ركب في الخلق  
 بملء أن الله رب قادر  
 ثم ابتلاء ناهياً وأمر  
 ومؤمناً من خلقه وكافراً  
 ليحزي المؤمن بالثواب  
 قال وما في ذلك قلة واضح  
 قال جهات الحق أن المصلحة  
 لأنه فرق بين الخلق  
 فخلق المعدن والنبات  
 والحيوان صامت وناطق  
 وهمل أمهله ما كلفه  
 كيلا يكون الخلق شيئاً واحداً  
 فالتقاربه الحق على الإطلاق  
 وجمعت صنعة الأضداد  
 كذا فاعلم خلق الأصناف  
 أحسن خلق القليل والبعوضه  
 وقتلهم نفوسهم فمكنا  
 فإن في الوحش وفي الطيور  
 وقد مضى جوابنا وعذرة

وليس للنفد فيها معذرة  
 من اختلاف الطبع والفروق  
 مقدوره يهجر عنه الحاصر  
 ليعلم الأعمال والسرائر  
 وواقعاً بهد وغادراً  
 ويخزي الكافر بالعقاب  
 فلمت للتكليف بالمستطيع  
 بادية أسرارها مستطاع  
 في جملة الأحوال أي فرق  
 والحيوان خلقاً اشتاقاً  
 وفائق في عقله ومائق  
 وناطق كلفه فشرفه  
 فتقص القدرة قصاً زائداً  
 من أوجداً أضداد في الأخلاق  
 تصرفاً فيها كما أراها  
 جميعها تختلف اختلافاً  
 بحكمة على النهى معروضه  
 بعضهم يلقى من البعض الأذى  
 ما شئت من ظلم ومن شرور  
 وقد بدأ لو اعتبرت سره

كان مع الصبا وقال صدقا  
 جنس شريف ما بذلك ليس  
 وتاب من ذمهم واستغفروا  
 قد كتبت من مقالتي الاثيم  
 وخاب في ذم الامام ظني  
 بنصرة الانس ومن جداله  
 وكلم يقصد بالسبع  
 وبعضهم يسميهم باللعن  
 وبعضهم يعوذ من طراقم  
 اليهم عند احتيال الغدر  
 عليهم وفاحش العيوب  
 بل استخفوا مقتله والهجرة  
 وارو الذي اذكر فيه عني  
 بيء هو من المخازبي  
 ماوية في دقة الثاملي  
 احسن الى المسيء يظهر نيلكا  
 واعطى أعداءك تلف أعجبا  
 فضلا عليه وانل من منعك  
 فان فعل الناس غير مشبهه  
 يظهر خفي جهلا بعلكا

فايقن العتقاد ان الحفا  
 فانقاد للحق وقال الانس  
 ثم دعاني خاليا فاعندوا  
 وقال قل للملك العظيم  
 وبان ما كان خفيا عني  
 لكنني اعجب من فعله  
 عنهم وهم أعداءه بالطبع  
 وبعضهم ينفي وجود الجن  
 وبعضهم يطمئن في اخلاقهم  
 وبعضهم يسب كل نكر  
 وبعضهم يحيل بالذنوب  
 ما نستحق الانس منه نصرا  
 قالت له خذ الجواب معي  
 الماقل الفاضل لا يجازي  
 اها فعلت مثل فعل الجاهل  
 افضل على الظهير بيد فضلكا  
 وانصف المظلوم تدع سيدا  
 وصية النبي صل من قطعك  
 افعلت جيلا تلتك وتجزبه  
 اصغ عن الجاني وعد بجللكا

<p>وقل انهم في ذاللدن          وبنينا الانساب ايضا ووجب          قبال ابن لموضعا ذاك النسب          الستم نارا وم من طين          وشيخكم ايليس ناه وفخر          قال نعم فالنسب القريب          قرابة التكليف والخطاب          نحن جميعا اهل عهد الله          والنطق والعقل فلصدقنا          بالمرء بحبيب جاهدنا اخاه          اما سمعت قصة العدلين</p>	<p>تقابل القبح بالنعل الحسن          غيرتنا عليهم اذ فكروا          فقد اتيت في الذي قاتلهم          ليس الاسود كالظباء الذين          على اعيهم آدم ثم كفر          بمرفه الحق اللبيب          ما هذا ادنى من الانساب          خاطبنا بالامر والاطم          يا ملك الطير ما ذكرنا          وهو انا اعد من اعداء          طمنا صدق بغور مؤمن</p>
--	---

### ( قصة العدلين )

<p>كل امرئ قتل أخوه حسنا          كان مجبها شديد الموصي          ثم الى حبس اللصوص جده          مولا في بكره ان يصنعه          معاذا شرح الذي اظلمه          ملطفها فيها اناه حيلته          في السجن مع طاهره لهينه</p>	<p>كانا عيونين كاقيل لنا          فبر علل منها مع موسى          فظن الشرطي له واخذة          وحبس الموصي في السجن معه          فسمع العدل الذي كان له          فجاء من ساعته حيلته          قال لها زوجك باسكونه</p>
--	--

فاطرحي الفيرة والتشفي  
 فان توابت اريق دمة  
 لا بعد يبق عند عظم الشدة  
 قالت وما أصنع قال بادري  
 وبرطي العجان شيئاً وادخلي  
 وأبرزني البغي في ثيابك  
 فجلستي في العجن عند بعلك  
 ففعلت ذاك وقالت للشرط  
 وفتح البغي ففتح محنتي  
 فدخلت وفعلت ما قالا  
 ثم مضى بمني الى العدول  
 يقول زالت حرمة العدالة  
 قالوا ولم قال فلان العدل  
 باهلو فتالة ظلم الشرط  
 وحبسوه يومه وعمره  
 فحضر العدول دار القاضي  
 ووافى الجماعة السلطانا  
 فغضب السلطان كل الغضب  
 واطلق العدل وحل بالشرط  
 وقال ذاك العدل ما نصرتكما  
 فاسري خلاصة وخفي  
 ونهبت ضائعة انعمه  
 فاسري خلاصة مجدة  
 وظهرني شماته بالفاجر  
 اليها فالويل ان لم تغلبي  
 كانتا أنت الى اصحابك  
 حسي ذامعونة من فعلك  
 أريد ان أخزي بعل بالغلط  
 ثم أجزيه بسوء ما لقي  
 لقد أجاد الكيد لما احتالا  
 شبانهم أجمع والكهول  
 وسلبت صنعتنا الجلالة  
 اراد في بستانه ابن بخل  
 تعدياً بما أتوه لا غلط  
 هل يختبرون جميعاً حبة  
 وشرحوا فكان ذا انتعاض  
 مستنفرين مطلق اللسانا  
 واصبح الاعوان اهل الريب  
 من العقاب محنة بما فرط  
 حباً ولا بصالح قصدتكما

وانتي كما مضى أعاندك      وبالبلاء ان قدرت قاصدك  
لكني اذا نصرت جنسي      وصنعتي فقد نصرت نفسي  
وهكذا الجن أغاثنا الانسا      لانهم رعل بذلك الجنها  
ثم تفرقنا وعدت عنهم      وقد بلغت ما أردت منهم  
بالفرس الاغتر في تكبره      ان السعيد من كفى بغيره

(باب الادب)

فاجتزت في طريقي      بزهر انيني  
وروضة اريضة      طويلة عريضة  
طهورها صواح      ظباؤها سوارح  
وطائر في شجرة      ليس بمس الثمرة  
كأنه منكسر      او والة مجهر  
او عاشق او ناكل      او ابلة او غافل  
لأنه مشغول      وعقلة معقول  
يظرف في الآفاق      تلفت المشتاق  
كأنه متظر      زيارة او حذر  
فأقبلت غزاله      في حشائها محالة  
فريضة قريبا      واتصبت خطيبا

والصدق والتصدق	والرفق والرفق
وخسة الاصحاب	والذل للحجاب
والصدق في الامور	في البعد والحضور
فان في الاكثار	داعية الاضجار
والا تقطاع موحش	والموت أن يستوحش
لا تطلب الزيادة	فحرم الارادة
لا تذكرن حقا	عليهم فتشقى
لا تفرطن في الصبح	ففيه بعض النجى
صدقهم ان قالوا	عدلم ان مالوا
اشهد لهم بالزور	ودل بالفرور
لا تفسين اسرارهم	لا تذكرن اخبارهم
لا تخفون اكرامهم	لا تذكرن انعامهم
لا تشكون افعالهم	لا تأمنن ملامهم
لا تشكون حجابهم	لا تذكرن عنايتهم
لا تسعين عندهم	لا توجين عندهم
لا تذكرن الدلالا	فتورث الملالا
لا تأمن الدنيا	لا تخرج الكريما
لا تغترر بمحبهم	لا تقذع بفرهم
لا تبسط اليهم	لا تذكرن عليهم
اياك والمشورة	فانها محذورة

فان ارادوك لها	فلا تكن مؤثما
اشرعليهم تابعا	اهواهم لا زائعا
عليك بالتوسط	واحذر من التبسط
لا تأمن غدرهم	لا تعصن أمرهم
لا تلطمن شكرهم	لا تتكرن مكرهم
وكن على اعدائهم	كالسيف من ورائهم
لا تنطقن ان غصبنا	لا نضحكن ان لمصنا
لا تنجبن امثالهم	ولا تنب افعالهم
اياك والشفاعة	فاتها رقاعة
اياك والسعاية	في العزل والولاية
اخذعهم بالمال	ولين المقال
خير الامور الوسط	حب التناهي غلط
بالمثل القدم	حرره الحكيم
ما طار طير وارفع	الا كما طار وقع

### فصل في واجبات السلطان

فقال الایکة	مفالة سرية
ان علو الهمة	متعبة وقمة
قد قال اهل المحكة	ان الحملول نعمة
اذا وليت قاعدا	فالعدل حاب المقبل



وهو ملاك العمل	ببناه الدول
الملك بالرجال	والمجد بالاموال
ولمال بالعمارة	يحصل كالنجارة
ولما الصراف	بالعدل يا انسان
عمارة البلاد	والرفق بالعباد
من عادة الملوك	والنهب للصعلوك
ولما لا يعدل	مستهم مستجمل
بحوش قبل العزل	ذخر الوقت لا زل
كمارق أو سلب	أو غاصب أو ناهب
ولا يبالي بما خرب	من البلاد وعطب
أما الذي بلا دة	يرثها اولادة
وملكة كملكو	مستهم في فتكو
وهو جدير بالفضب	من عامل اذا نهب
فادب للعبالا	وهذب الاعمالا
تكثر لك الاموال	حيث بها قتال
لا تخدع الرجال	الا اذا ما نال
أورغبوا اورهبوا	او ادركوا ما طلبوا
أرغب فما بالرهبة	تصفوا لك المحبة
والحرب بالاكراه	من اعظم الدواهي
هزل الملوك جد	سهو الملوك عمد

## فصل في علو الهمة وطلب المعالي

فقالت الظبية قد احسنت في القول فقد  
 ماذا التوفى بالبارد الموت شيء بموحد  
 ارتقت شعابة واختلفت أسبابه  
 لا موت الا بأجل ليس برد بالمحمل  
 فانهض الى المعالي واجسر ولا تبال  
 وخذ من الزمان حظا فانت فان  
 لا بد من موت فلم ترضى بمجور مهتضم  
 من عشق المعالي لم يخف البالي  
 المهم العلية طالع الامية  
 تقرب المنية منك أو الامية  
 وربما نال النقي اصناف ما كان الي  
 احرك فان الحركة كما يقال بركة  
 وليس كل سمكة تصجر من السمكة  
 فبأشر الخوف وصلاح السوفاء  
 واخترق الصنوف تكن بنا معروفا  
 لولا خطار عنتر بنفول يذعر  
 الجد بالخاطرة والنصر بالمصابرة  
 الخوف في المشاورة العز في المبادرة

من خشي العواقب	وشاور	التجار بها
لم يبلغ المراتب	ومحور	المناصب
أياك والرفاعة	فاتها	ضرايعه
الصبر عند العجز	الفقر عيب	عجز
لا تحملن ولا تحمل	لا ترفقن	والمحمل
اجتنبي مع الزمان	والمحمل	مع الأخوان
لا تبصقن ولا ظلم	لا تنجمن	واقليم
ادفي الرجال من حمل	جور الزمان	والسفل
المحمل من شأن المحمل	والصبر من طبع الوكل	

### فصل في مزار التجارب

لا يخبر في التجارب	والفكر في العواقب
قلوب بالقياس	تجري أمور الناس
ينم زبد بالذي	يملو عمرو أذي
لو كان كل تاجر	يرج في المتاجر
لا يخبر الناس بها	أو خاب كل من سعى
لم يسع قط أحد	ولم يكن بمحظ
أو كلن كل من ركب	وسار في البحر عطب
لم يركب البحر أحد	ولا له يوماً قصد
أو سلح جميعاً	ولم يوط قطيعاً

لازدحموا عليّ وبأدركوا اليّ  
قل لي فاي تجربة نصح مع ذي القلبه

### فصل في هموم الدنيا وغمومها

ان الليالي متعبه حب اليقاع معطبه  
لا خير في الاولاد والامل والاخلاق  
ثم وغم وأذى وحشرات كالجذى  
وليس فيهم فائدة الاظنون فاسده  
وترهات بارده وحشرات زائده  
محبة ومخله مذله ومقتله  
لولا ثم ما ذلّ ذو أسير وقلا  
الشكل عندي احلى منهم فحل العذلا  
ان النساء غلّ بالجهل لا بحل  
فأهرب من النساء فالقبح في الحسناه  
هل من ليس ينصف ابته ما أعرف  
إبره دنيا نفسه في يوم وأمس  
يسعى لاجل عرسه وقلبه وضرره  
ان الليب العاقل بل الاريب الناضلا  
مستأنس بوحشته محقق في دهشته

## فصل في اجتناب الجهال

ظن اللبيب العاقل	ولا يقون الجاهل
لا تبعدن النجمة	لا تطلبن الرفعة
لا تحضبن الشيبا	كنى بذاك عيبا
هني لشبي اخي	فكيف اخي ضعفي
لا عيش للفقير	مع علو الغزير
فانه حفير	وقدرة حفير
اعرض عن الجهال	فهم عيد المال
وأصدقاء الزلي	ومحنة البطال
من ساعدت الدولة	نلوا عكوفاً حوله
يعظمون المالا	والموسر المحالا
وان لم يظفروا	منه ببر يذكر

## فصل في منفعة التجارب

فقال للريبة	بوم لها مجيبة
شراً الفضا المرثي	شر الولاة المشقي
من أخبت الاعمال	عداوة الرجال
من سفو الاحلام	مودة اللام
من نكد الايام	شقاوة الكرام

اختصموا واصطلموا	وعبدوا وجرحوا
من محن الليالي	تقدم الجهال
لا عز كالنظامر	لا جند كالنظافر
لا ذل كالغائل	لا عجز كالنواكل
يلغ بالاعداء	في الخطب واللاء
مبالغ الدلاء	من معضل الاءاء

### فصل في مداراة الناس

فدارم وقرب	فالحب بالتحب
فرما تغيروا	وارض اذا استروا
لا تبش عن سر	لا تسأل عن امر
كم من عدو نفعا	كم من صديق لعا
في الناس من لا يصلح	الا عقاب بجرحة
وفيهم ليب	يصلحه التائب
ومنهم علاجه	بالرفق واستدراج
ومنهم يرضيه	معيشة فكفيه
كالكلب حين ينج	بكسرة يستلج
ومنهم بالرفق	والاصل حسن الخلق
ومنهم من يفسد	قريبة ويهدد
ومنهم من يطرده	اكرله ويسكره

كرامة اللّهم	اهانة الكرم
منسدة عظيمة	ما مثلها جريمة
ما كلهم يتنادم	ما كلهم يسالر
ما كلهم يمان	ما كلهم يمان
فلا تقس احوالهم	قط ولا افتالهم
فانهم اطوار	ليس لهم عيار
لا يعلم الغيب احد	لا تدفع الموت العد
مات ليد وليد	وخلد الفرد الصمد
اللوم سوء المهلكة	مع الاماني المهلكة
لكل صيد شبكة	ما كل صيد سمكة
كم درة من صدفه	كم نمرق من سدفه
لكل نفس شيمة	لكل علق قيمة
لا تضرب للغضب	تشفياً بل للادب
لا تقبل النخبة	لا تطع النخبة
كم جاهد الواعد	وجامع لطامع
كم ساهر لراقد	كم راغب في زاهد
كم وليد فاق الابا	كم كرم ما وأدبا
كم ذلة من عزه	وتمرق من هزه
كم واجد كفاقد	وفاقد كواجد
وعاقل من جاهل	وجاهل من عاقل

## فصل في عيوب اعوان السلطان

لا يامن السلطانا	من يغضب الاعوانا
فغضب الامير	سهل من الامور
عند رضى انصاره	ومن حوى في داره
اعوانه اعضاقه	اهواقه ادواقه
يعجبون الحسنه	يعجبون الاحنا
يحسنون الاقبا	ويفسدون الاصحا
اذا رآط نفيره	جاءوا بكل منكرا

## فصل في تولية المناصب

اذا نصبت عاملا	فاخترا آمينا عاقلا
وفوض الامورا	كيما ترى مغفورا
لا تنصبن مسرفا	عليه ان تخلقا
فيكثر الخيانة	للامن بالامانة
ثم يسو مجتعا	في ظله فينجو
فليس في الاسراف	شيء يسوى الاجحاف
ثم احتجاج العامل	يو لكل باطل
تفقد الرجالا	وقلب الاحوالا
من كان فاسياسة	فولو الرئاسة



ومن ترى في حاله	اصلاح رأس ماله
فولو الخسراجا	تخذ به العلاجا
من كان ذا عماره	فهب له اماره
وولو الضياعا	تأمن به الضياعا
من كان ذا بيان	عند الناس الشان
طلب بصيرا بالحيل	ما شاء من شيء فعل
فولو الرسائل	ان كان شهما عاقلا
أو كان ذا تطف	في كل امر متلف
وهو أمين الغيب	عف نقي الجيب
وان للكتابة	شرطا وللخطابة
خط ولفظ وأدب	وعفة عن الرب
والفعل والكتمان	والقلب واللسان
فكانت الرسائل	وال على المقاتل
اذعنده الاسرار	أجمع والاخبار
يلب القلوبا	ويفعل الغريبا
بلطف فيمة	أو نكتة مليحة
فصلح ومنفذ	مقرب ومبعد
من كان طلق الوجه	حرًا قليل الجود
مميزا للناس	باللطف واليناس
فولو المحجبا	واستكروا الاسبابا

من حجب الخرافات	والبرد كان غالطا
تأخر الاخبار	يؤذن بالبطر
وصاحب الدواة	أيضا من الكفاة
له شروط غاظم	لا تجهلن نعم
العقل والامانة	وكثرة الديانة
وذلك من أجل القصص	وحفظك ان خص
نظافة الاطراف	وخفة الاعطاف
وسرعة وفهم	وخبرة وعظم
من كان ذامرقة	شيمة الفتوة
وفيه ايضا عنة	وفطنة وخفة
وهبة وعقل	ونخوة وفضل
فقط امور الدار	ولا تمار
لينصل الامورا	من غير ان تشوا
مخففا عن قلبك	مروحا عن كربك
وانما مراجعتك	في الامرا واطالكم
في النابو الخطير	لا الخامل الخبير
لكل شغل رجل	لكل قوم عمل
وانما البلاه	والصلم الصباه
فصك ذامكان ذا	من غير رشيد محذى
لا تفعل المباحا	لا تنجم الضابحا

لكل قوم صنعة	لكل جنب صرعة
لا تأمن موتورا	لا تدعه مشورا
اذا تكبت أحدا	فلا تعد معتدا
عليه في الملم	لا سيما المسم
عليه بالاماني	واخذعه بالتواني
وله حضيرا	يعش به اسيرا
فكثرة البطالة	ضلالة قتالة
وان أمنت جانب	فجانب المجانب
وله ما ينبغي	واشغلك عنك وافرغ
سيادة السادات	قيادة القادات
احسن من قتلهم	للعنف من جهلهم
اذا مضى الاعيان	وزهب الاقران
وعلم الامثال	وقد الاشكال
لم تحسن الرئاسة	لم تطب السياسة
لا اكمل السيادة	حتى تسود السادة
ستبهم ليكمدوا	ان الفتي من بحمد
يقع عند السائس	مجد بلا مناقس
مالم ينل الحاسد	ويخضع المعاند
ويضرع الشريف	ويخضع المنيف
فما بلغت مأملا	ولا سموت في الملا

صاحبُ الاخبارِ	يعدُّ في الاشرارِ
وهو اذا ما صدقا	في قولو وحققا
من أنفع الاعوانِ	للك والسلطانِ
فولها امينا	لا فاسقا ضينا
يحملها للكسبة	فان ذاك معطبة
وقلد المعونة	من طيبة الخشونة
الدائم الجلوسِ	الظاهر العيوسِ
الحسن الحياصة	الجيد الفراسة
الطيب الآباء	الحارم الحوباء
فقلأ قليل الرحمة	صلبا كثير الحشمة
الحنة الكبيرة	ان كنت ذابصرة
حر كير الشانِ	بصلح للسلطانِ
ترمقه الابصارُ	تحمده الاجرارُ
وتعقد الخناصرُ	عليه والضايرُ
ان قيل من ذا يصلحُ	لدفع خطبه يندحُ
يعدُّ ما قد سدهُ	وهو الرئيس بعدهُ
قيل له فلانُ	فرضي السلطانُ
معتزلُ لعملكُ	يخني خايا زلكُ
ليس عليه حجة	يرى بها حجة
فاحتل عليه بالعملُ	وولو بعض الشغلُ

نحط من رننه	نفض من حشيتو
اذ صار من عمالكا	وعد من رجالكا
وانكبه حتى يجملا	فقد وجدت السبلا

### فصل في اجتناب الظلم واجراء العدل مع الرعية

واضن دماء الناس	فالقتل طبع الفاسي
وهو عظيم الاثم	مامثله من جرم
ان ابن عباس ذهب	فيو الى رأي عجب
فقال كل حوبة	اذا تلنها التوبة
تغفر الا القتل	والوحي فاض عدل
ثم القصاص واجب	ففضي به المذاهب
ومن كلام العاقل	يقتل كل قاتل
وليس هنا حسا	ولا آراه صدقا

### مثل ملك ظالم لم يقتل بل مات خنق انفه

كان بمصر بدر	له عليها امير
يقتل كل ساعه	من اهلها جماعة
ويهرق الدماء	حتى تخال ماء
اصحها بسيفه	وجوره وحفه
جراه كل فملي	لديسوه القتل

لما عصاه ولده	وبان منه انكده
ارداه حالا يده	ثم رى مجسده
فغضب المتصر	وقال هذا منكر
فقال لو عصاني	قلبي في جثاني
نزعتني من صدري	ولم يكن ينكر
ثم غزا ولاته	اذ ظنهم علاته
فحين قيد الاسرى	قال اقتلوم طرا
عشرين الفا كانوا	حتى جرى الميدان
في النيل من دمائهم	ولج في افنائهم
وهو على ظهر الفرس	كصيفه اذا اقتبس
ومات حنق انه	لم يعتسف بمسوه

مثل ملك عادل لم يمت حنق انه بل قتل

والناج ناج الملك	كان قليل الفتك
حرا كرم النفس	كملك في القدس
مهذب الشمايل	مقدس الخصال
موطأ الاكناف	ليس بذى اعتصاف
ماسل قط سيفا	ولا استثار حيفا
مهذب السريره	اعدل وال سيره
لا يعرف القساوة	لمست له عناوة

يفرق في المنام	من مشروط المحام
يرحم من يقتصد	بسيء لا يقصد
يرفقو يدين	وقتل المسكين
وإنما قيل قتل	فصل منه ما وصل
ليعلم اللبيب	أن القضا عجيب
وأن للنصاص	يوماً يسوء العاصي
وأمرهذي الدار	بلا اخبار جار
ليس بها جراد	لعننها ابتلاء

### فصل في مجانية السلطان وحب الاخلاء

فكان قول الصادقة	لاقص فوق ناصحة
لقد اتيت بالعجب	من كل علم وادب
لعنني اقول	ليست لنا عقول
لا تصحب السلطانا	لا تعرف الاخوانا
أجنب الاناسا	عدّ الوري سواما
كم راحة في العزلة	وعمل في العطلة
كم كثرة في الوحدة	كم سهر في رقدة
كم ضعفي من رفعة	كم جوعتي من شبعة
كم عطش من ري	كم لسن من عي
كم تعب من راحة	قد تفرق السباحة

كم غصة من لذة	كم جلة من جذة
كم نعمة من ثمة	كم ثمة من نعمة
كم فسوق من هزة	كم ذلة من هزة
كم علة من صحة	كم ترخه من فرحة
تخسر الخمار	من طرب العقار
ولوحة الفراق	من فرح الخلاقي
كم ما نمر من عرس	ووحشة من أنس
غرة جهولا أمله	خانت ليلا حيله
أم النفاق حامل	كل ولود ثاكل
أم الوفاء عاقر	كل خليل غادر
ما للملوك صاحبة	وجها الصفاء شاحب

### فصل في اجتناب الاشرار

شر الرجال الارعن	البارد المستهجن
بكرم من بهينة	بخل من بهينة
يخضع للاعادي	عجزا عن الصناد
ويوحش الصديق	ويقطع الرفيقا
نصرته ونه	اي اتى نية
نساء على اخواته	اذ نال من زمانه
شر الرجال الفزة	للاصدقاء الهزة



لَا كَانَ ذُو الْوَجْهَيْنِ	وَصَاحِبُ اللَّوْنَيْنِ
الْمُخَادَعُ الْمُنَافِقُ	الْمُلْقَى الْمَانِقُ
أَنْ كَانَ خَيْرَ أَسْتَرَةٍ	أَوْ كَانَ شَرَّ نَشْرَةٍ
إِعَادَةُ الْحَدِيثِ	مِنْ عَادَةِ الْخَيْثِ
لَا سِيَّاهُ مَحْرَفَا	عَنْ وَضْعِهِ مَزِيْفَا
إِصْلَاحُ أَدْنَى الْمَالِ	خَيْرٌ مِنْ السَّوَالِ

### فصل في الصبر

إِذَا ابْتَلَيْتَ فَاصْبِرْ	الدَّهْرُ مِثْلُ الْمَعْبَرِ
لَيْسَ بِدَوْمٍ حَالٌ	شَحْمُ الْمَتَى هَزَالٌ
مَا لِلْيَالِي ذَنْبٌ	وَلَا عَلَيْهَا عَنْبٌ
الدَّهْرُ ذُو أَغْيَالٍ	وَالْمَرْءُ ذُو أَحْيَالٍ
قَدْ تَفَنَّتْ اللَّيَالِي	بِحِمْلَةِ الْهَوَالِ
لَيْسَ أَحْتِمَالُ الْعَارِ	مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَرَارِ
أَحْمَلُ إِذَا أَحْمَلْنَا	نَمْرُ إِذَا فَعَلْنَا
أَنْجِزْ إِذَا وَعَدْنَا	أَبْرَمْ إِذَا عَفَدْنَا
تَغَابَ فَاتَّقَايَ	دَيْنُ ذَوِي الْأَلْبَابِ
عَلَيْكَ بِالْتَّفَافُلِ	لِلْكَيدِ وَالْتِّجَامُلِ
الْحِمْلَةُ الْخَفِيَّةُ	كَالضَّعْدَةِ الْخَطِيئَةِ
فِي الْحَرْبِ لَا بَأْسَ	أَمْسَى الْعَمْرُ دَيْنٌ يَقْضَى

لا تكثر الدلالا      فتورث الملا  
وكثرة التحلي      تدعو الى التخلي

### فصل في ذم الرجال

شر الرجال الفادر	بهمو الماكر
اصعب ما تكابد	صحبة من يعاند
يجهد في مساواةك	للامن من ايساءتك
يرضى بشر غيرك	تخطأ بخبرك
ويحفر الاكراما	ويكفر الانعاما
ترضيه وهو ساجد	تدينه وهو شاحد
قاس عليك فظا	مالك منه حظا
كالشمع في كل يد	يدور مثل المروء
موهو عليك صخرة	قاسية بل زبرة
فارتابت الغزاة	منها يتي المقالة
تقول من عيت	فج ما حيت
قالت عيت بعلي	لان قلبي بعلي

### فصل في خصال المرأة الصالحة

فقال المجده	انصبر ولا غصه
بالرفق والمجامله	تسهل المعامله

قلعني الاناظا	واحسني الحفاظا
ولا تطيعي الغصبا	ولا تسيئي الادبا
خير النساء الحافظة	ليعلمها الملاحظة
ليتها المرية	لطفها المغذية
الحرّة العنيفة	البرّة الحصيفة
والبرّة الودود	والطفلة الولود

### فصل في خصال المرأة السيئة .

وشرم الفاجره	النظرة الجاهره
تقاتل الاحياء	تغامر النساء
دائمة الخصومة	للومة ملومة
لسانها طويل	وخبرها قليل
وضحكها عويل	يؤذي بها الخليل
فائمة البعلاء	كالحية الرقطاء
لا تعرف الموافقة	ولا ترى المطابقة
قليلة المساعدة	كثيرة المعاكدة
بذينة اللسان	للبل والجبران
ويبتها مضاع	وشرها مشاع
تفضب من غير غضب	تفحك من غير سب
أولادها جباغ	وسرها مذاغ

ينجبرها الحديث      أطيبها حيث  
 سبحة الاخلاق      زائدة النفاق  
 ليس لها ابوة      فيها الصبوة  
 طلائها مروة      وتركها فتوة

### فصل في حكم وامثال متفرقة.

فقالت الحمامة      من لك بالسلامة  
 والسمرة دالة كلة      ماق فحاق اهله  
 نعم الرفيق الرفق      يس القرن الخرق  
 العجب يس الخلة      الكبير ادى حله  
 البخل عيب قاضح      الجود سر صالح  
 شر الخلال الكبير      ابقى البقاء الذكر  
 شر المقال الكذب      خير الخلال الابد  
 الصمت اوفى منه      الجود خير سنة  
 العقل قاض عادل      العجب دالة قاتل  
 الصبر سيف ماض      الراي نعم القاضي  
 الجهل شين للفتى      الشيب موت ان آتى  
 العمر ضيف راحل      المال ظل زائل  
 المحرص لوم و صلف      الرهد عر و شرف  
 الفر شر صاحب      الجبهظ الكاذب

الدهرُ موتٌ أوهرُ	المخرقُ ومنٌ ونلم
البرُّ للحبِّ سببُ	ان الخيلَ لا يحبُّ
اصل الكسادِ المخرقُ	أعباء الرجالِ الرزقُ
الحزمُ سوءُ الظنِّ	لا تكسرُ العجني
المجود عنوانُ الشرفِ	وآفةُ الحسنِ الصلفُ
طهارةُ الاخلاقِ	من كرمِ الاعراقِ
أزكى الورى فعلا	أكرمهم احوالا
انَّ المروقَ تنزعُ	الى الاصولِ ترجعُ
ربُّ الغنى نيمهُ	وجه الغنى وجههُ
من الصنيعِ يفسدهُ	ومطله يتعدهُ
الكذبُ والنميمةُ	والغدرُ شرُّ شيمةِ
ما للسلوكِ ودُّ	ما للنساءِ عهدُ
تأبُّ في الامورِ	لا سيما السرورِ
ويعجلُ الى المخبراتِ	من حذرِ الفتواتِ
فليس كلُّ وقتِ	لفعلها نأتُ
نوحُ اوقاتِ الفرصِ	فربما عانتِ غصصُ
لا تدرحنَّ لناثِلِ	لا تجرعنَّ لنازلِ
فتوبُ البوائِبِ	تزولُ كالحائبِ
لا تعجلنَّ فتعثرُ	لا تكثرنَّ فتضجرُ
اياكُ والحاجةُ	فانها ساجدةُ

إذا طلبت حاجة	فلا تكن هلباجة
دع المرء والجذل	فليس للمرء بدل
لا تعجلن فالعجلة	مذلة . وتجلب
ما لك غير نفسك	لأنك عنها ممسكا
لا تذخرن لمرسكا	عقلك فوق حسكا
لا تهملن جنسكا	لا تجهلن نفسك
لا تنسين أمسكا	لا تمحرن جنسكا
أياك والتمني	وكثرة النظي
خذ اليقين ودع	لا تفرحن بالسمع
جاز فعال الناس	ولا تكن بالناسي
وعجل الثوباء	وأخر العفابا
ما لم تخف فسادا	ولا زلزالا السدا
طاعط بالحقوق	لا بالموى والموق
فينسد النبات	وتكثر الشكا
الناس أخوان النعم	ليس الوجود كالعدم
ما ساد إلا جائد	ما جاد إلا ما جد
المال خير عون	بيدلو والصون

حكم مع لا الناهية

لا تعجلن منه لا تمحدثن منه

لا تقبل الدنيا	لا تحب الدنيا
لا تظلم الأخوانا	لا تأمن الزمانا
لا تعب الرجالا	لا تقش المظالا
لا تفضن ليلا	لا تقصن أديا
لا تستر سفيها	لا تحقر نبيها
لا تع بالصدق	ودم على الطريق
لا تشين سرا	لا تضرن غلبرا
لا تخزن عهدا	لا تطلن وعدا
لا تفسدن أولا	باخر ناولا
لا تخزن حرا	لا تقطن سرا
لا تصين وغلدا	لا ترفعن عبدا
لا تكذبن وصدق	لا تخزن وارقف
لا تسرقن واقصد	لا تكسبن واجهد
لا نظمن واقنع	لا تخضعن لمطمع
لا تقبلن ما نسمع	فعاجزن من يخدع

### حكم مع من الشرطية

من خاف سوء العاقبة	لم يترك المراقبة
من خشي الملا ما	لم يفرج الحراما
من كره الجواريا	لم يكثر الخطايا

من أكرم الأخطانا	كانوا له أعوانا
من أصلح المعاشا	نال المني ما عاشا
من لزمت القناعة	كانت له بضاعة
من حفظ الصديقا	كانت له رفيقا
من لزمت المياسرة	صفت له المعاشرة
من دبت رأس ماله	كان صلاح حاله
من أحسن السياسة	دامت له الرئاسة
من صحب السلطانا	لم يأمن الطغيانا
من خشي الملامة	دامت له السلامة
من أمن العواقبا	لم يأمن النواثيا
من شاور اللجيا	كانت له مصيبا

### حكم مع ليس

ليس على الخمر ندم	ليس مع الذكر عثم
ليس من النفس خلف	ليس مع الكبر شرف
ليس مع الفدر كرم	ليس مع الغيب هرم
ليس مع الحمد عوض	ليس سوى الله غرض
ليس مع العجب مفع	ليس مع الكذب ثقة
ليس مع الحرص ورع	ليس مع العز طمع
ليس مع العقل لعب	ليس من الذين الكذب



ليس مع اللؤم نسب	ليس مع الجهل حسب
ليس مع الموت فرح	ليس مع العلم تريح
ليس مع اليأس تعب	ليس مع الفقر طرب
ليس السجايا واحدة	ليس الليالي عائدة
ليس براض قاصح	ليس بطاغ ناصح
ليس يجحد بخت	ليس يعود وقت
ليس تلوم شدة	ليس تقيم حدة
ليس مع الجود حدة	ليس مع الوجد عدة
مطلب الغني ظلم	عز المعالي غنم
الحسد للعبد دعة	الضيق في الجود سعة
ليس مع الصبر حزن	ليس مع الذل وطن
فقلت الغزاة	احسنت في المقالة
خير من العي الخرس	فانما العمر نفس

### حكم مع ما النافية وكل

ما كل قول يسمع	ما كل نصح ينفع
ما كل عذر يقبل	ما كل ذلة يحمل
ما كل ظن يصدق	ما كل غرس يورق
ما كل ماء يفرق	ما كل نار تحرق
ما كل غيم يطر	ما كل غصن يثمر

ما کُلُّ سَعِيٍّ يَنْجَحُ	ما کُلُّ زَنْدٍ يَنْدَحُ
ما کُلُّ وَاٰلٍ يَمْلِكُ	ما کُلُّ دَاءٍ يَقْتُلُ
ما کُلُّ مَاءٍ يَشْرَبُ	ما کُلُّ ظَهْرِ يَرْكَبُ
ما کُلُّ جَانٍ يَعْذَرُ	ما کُلُّ ذَنْبٍ يَغْفَرُ
ما کُلُّ سَيْفٍ يَقْطَعُ	ما کُلُّ جَهْدٍ يَنْفَعُ
ما کُلُّ جَدٍّ يَسْعَدُ	ما کُلُّ سَاعٍ يَفْسَدُ
ما کُلُّ سَهْمٍ يَنْفَدُ	ما کُلُّ كَيْدٍ يَنْقُدُ
ما کُلُّ حَصْنٍ يَتَنَعُ	ما کُلُّ حِلٍّ يَنْقَطِعُ
ما کُلُّ بَرْقٍ يَتَبَعُ	ما کُلُّ رَأْيٍ يَجْدَعُ
ما کُلُّ انْفِدَاجٍ يَجْدَعُ	ما کُلُّ اَرْضٍ تَزْرَعُ
ما کُلُّ مَرْعَى يَجْمَدُ	ما کُلُّ بَابٍ يَقْصَدُ
ما کُلُّ خَصْمٍ يَجْذَرُ	ما کُلُّ رَاجٍ يَظْفَرُ
ما کُلُّ مِهْنَةٍ يَبْكِي	ما کُلُّ جَانٍ يَشْكِي
ما کُلُّ وَاْدٍ رَامَهُ	ما کُلُّ خَالٍ شَامَهُ
ما کُلُّ غَاظٍ قَيْسُ	ما کُلُّ زَادٍ حَيْسُ
ما کُلُّ شَهْمٍ عَنَتُهُ	ما کُلُّ حُلُوٍّ سَكَنَتُهُ
ما کُلُّ مَوْفُورٍ عَدَى	ما کُلُّ مَطْوُورٍ هَدَى
ما کُلُّ وَصْلٍ حَبَا	ما کُلُّ بَاكٍ صَبَا
ما کُلُّ يَوْمٍ عَمِدُ	ما کُلُّ عَاوٍ سِدُ
ما کُلُّ فَعْلٍ يَجْرِي	ما کُلُّ جَانٍ يَخْرِي

ما كل جرح جاقنا	ما كل عام صاقتا
ما كل غاز ينصر	ما كل ليل منفر
ما كل شيء يمكن	ما كل ذل يحسن
ما كل ثقل يحمل	ما كل صب يذل
ما كل من ذل نفس	ما كل من ساد نفس
ما كل محبوب لين	ما كل محبوب حسن
ما كل وقت يظفر	ما كل يوم تقلد
ما كل ساع يغمر	ما كل غاز يسلم
ما كل ناع يهلك	ما كل باغ يدرك
ما كل جد كاسب	ما كل حذر ناسب
ما كل شيء يفعل	ما كل صيد يؤكل
ما كل عنبر حجة	ما كل ماء لجة
ما كل هجر سلو	ما كل خود طلو
ما كل كاس فزون	ما كل وصل ضبو
ما كل بر يشكر	ما كل شيء يذكر
ما كل نبح ينبح	ما كل كاو ينبح
ما كل برد يطوى	ما كل عري يكرى
ما كل فعل ينقر	ما كل عهد ينقر
ما كل ورد جسد	ما كل هود صلد
ما كل زهر نمر	ما كل موج نمر

ما كل مطل بخلا	ما كل نيت نخلا
ما كل بئل جودا	ما كل عود عودا
ما كل خذ بلطر	ما كل نغر بلثم
ما كل عرض يهي	ما كل بز برجي
ما كل ضب بحرش	ما كل وال يبخش
ما كل قول يوثر	ما كل صول يمشر
ما كل شعر يشد	ما كل غاو يرشد
ما كل من جد وجد	ما كل من جاد مجد
ما كل من مات فقد	ما كل من اعطى حمد
ما كل نغرا شبا	ما كل برق خلبا
ما كل عهد برعي	ما كل مستر بنعي
ما كل وعتر يطل	ما كل سعي يطل
ما كل كسر يجر	ما كل بز يمشر
ما كل ثوب يلبس	ما كل نغر يجرس
ما كل ظل يخلص	ما كل ود يخلص

### حكم مع لكل

لكل جنس مضج	لكل حبه مصرع
لكل نهي غابة	لكل غار رايه
لكل حب غار	لكل قوم داور

لکل غای صولة	لکل ناسی دولة
لکل قوم مذهب	لکل شمس مغرب
لکل حی ارب	لکل شیء سبب
لکل حلم هفوف	لکل نفس شهوة
لکل حسن عائب	لکل عیب طالب
لکل حال ذاکر	لکل امری آخر
من قمع النفس غنم	من اثر الحق سلم
من خف نال مارجا	من تنع الحق نجما
لکل عصر مالک	لکل ستر هانک
لکل جسم قلب	لکل عبید رب
لکل طمی بشر	لکل ذنب عذر
لکل امری داع	لکل رعوی راع
لکل عیش حاسد	لکل ماء وارد
لکل شر باعث	لکل مال وارث
لکل عبید بخت	لکل شیء وقت
لکل کاس حامی	لکل جرح آس
لکل قوم جد	لکل شیء حد
لکل فتی رائق	لکل عظم عارق
لکل خرق رافع	لکل شغل صانع
لکل قوم یوم	لکل عصر قوم

لكلّ ذنبه منكر	لكلّ ورد مصدر
كلّ انسان عمل	لكلّ احسان زال
لكلّ حزن مهل	لكلّ عقد حل
لكلّ دار ساكن	لكلّ فضل دافن
لكلّ ميدان فرس	لكلّ انسان هوس
لكلّ نعيم حارس	لكلّ ثوب لابس
لكلّ برق شائم	لكلّ علم عالم
لكلّ داع تابع	لكلّ قول سامع
لكلّ زرع حاصد	لكلّ غصن عاصد
لكلّ قلب منية	عن كلّ شيء غيبة
لكلّ نفس صبيحة	لكلّ مهر كيوحة
لكلّ عزّ ذل	لكلّ طال عزّ
فعمّ الوزير العقل	فعمّ القرين الفضل
ما الموت فاعلمه التلف	لكنه نوء الخلف
لا تقنعن بالعلف	وكل سوه وحشف
العقل زين وشرف	الجهل شين وتلف
العلم نور وهدى	الجهل غي وردى
فقات المطوفة	وهي لما مصدقة
نعم المقال قلت	على الهدى ما زلت

## حكم منع من الشرطية

من جاوز القصد ظلم	من عفا لم يبخس الندم
من ترك الحق عجز	من خشي الفوت انتهر
من صدق الناس حمد	من أظهر الصبح اعتمد
من كظم الغيظ حمل	من أدمن السعي وصل
من خاف سوء الذكر عفا	من خشي التعنيف كفا
مالك منه جلة	كان عليك كلة
من أثر الحق سلم	من قمع النفس غم
من سالم الناس سلم	من ضيع الحرم تدم
من علم النصر صبر	عاقبة الصبر الظفر
من غالب الله غلب	من حارب الدين حرب
من عرف الناس حذر	من صابر الدهر ظفر
من سأل الناس مفت	من عاند الحق كبت
من طلب المجد تعب	من عرف الناس عجب
من عرف الله وثق	من طلب الرزق رزق
من كره الموت امتحن	من اشترى الدون غبن
من شتم الناس شتم	من خاصم العقل خصم
من حفر العلم حفر	من بذل الجهد شكر
من أنصف الناس حمد	من أخذ العفو عيب

من طلب الورد ورد	من جد في الامر وجد
من ساءه القول صمت	من خشي الرد سكت
من أثر المال شقي	من طلب الخمر وفي
من أظهر الشر اتقى	من طلب الذكر نفى
من هيج الاقوى لسع	من قطع الناس قطع
من شرب السم هلك	من كره الجوز فتك
من صحب الليث عطب	من خالف الرأي شجب
من أظهر البغي صرع	من طلب العز قنع
من عاتب الدهر شتم	من سخط الرزق حرم
من منع العدل سخط	من ترك العقل غلط
من قتل الناس قتل	من حرم الجند خذل
من أمن الدهر ومن	من اخنوى بالثوى ظعن
من حمد المرعى نزل	من ضره البجهل هزل
من أكرم الضيف كرم	من تضع الجمار لوم
من راقب الله سعد	من عرف الدنيا زهد
من غافق الناس فقى	من خشي اللوم صدق
من خشي الفتور عجل	من آمن الله وجل
من طلب العرم عمل	من منع الخط كل
من باشر النار احترق	من كاس داري ورفق
من زاد لاذنان حسد	من قصد الناس قصد



من جرب الدهر عرف	من جهل الحق وقف
من أكثر المدح مخف	من أكثر الحلم ضعف
من أكثر الدعوى افتضح	من لزم الحمية صح
من تاجر الله ربح	من فضح الناس فضح
من باشر الحرب جرح	من عرف الصبح فصح
من اشترى المدح مدح	من منع الناس اطرح
من أكثر المزح خسر	من صالح الليث عقر

### فصل في التوقي من كلام الناس

لا تدع أوقى من أجل	لا تنيء أبقي من مثل
قول بما شئت يكن	وهون الأمر بين
كان النبي المومن	بجيلة الفأل الحسن
قديراً تحمد المكاره	يوماً ويرضى الكاوه
لا تكرهن ما عرض	فربما يشفى المرض
ما أصلح النصاحه	ما أحسن السامع
ما لصفي عيب	أصل العيوب الشيب
ما للجول حامد	ما لديء حاسد
الموت لا يبقى احد	لا والدأ ولا ولد
كم لذة من نفصة	وراحة في غصة
لا تحزن العاقبة	ولا تهون عاقبة

خف من عدو عاقل	مؤارب مجامل
اصبر لا يام المحن	لا تخضع فتن
لا تصحب الثام	لا تترك الكرام
لا تكثر الكلام	لا ترهب الحام
لا تطل العتاب	لا قصير الاصحاب
لا تشتم حراً	لا تنطق هجراً
لا تخزن جليسا	تكن له رئيسا
اياك والتفطيا	واللوم والثريا
وكثرة التجرم	واللوم والتلوم
تفسد القلوب	وينفر الحبوب
اتخذ الرجاله	كفدك الاموال
ففيهم زيوف	وعينهم صروف

### فصل في شروط الصحبة .

من لك بالصدوق	وحافظ الحقوق
لا للبشر والمداهنة	واللطف والمهانة
لا تغتر بظاهر	وحسن بشر باهر
وأعظم كذاكا	تلك بو أعداكا
صاحبهم على وجل	من شرهم تكفى الزلل
اياك والمباينة	وكثرة المخالطة

لكل عتد واسطة	لكل عتد واسطة
احذر على التحقيق	احذر على التحقيق
انجى كل بركة	انجى كل بركة
ما احسن التوفيقا	ما احسن التوفيقا
اشبع اذا اطعمنا	اشبع اذا اطعمنا
قلن للانام حسنا	قلن للانام حسنا
لا تكثر الشكاية	لا تكثر الشكاية
لا تصحين فاربه	لا تصحين فاربه
اذا سئلت فاسمع	اذا سئلت فاسمع
الغنو عند القدره	الغنو عند القدره
لا تقنع بالدون	لا تقنع بالدون
اذا جهلت فاسأل	اذا جهلت فاسأل
لا تبخلن بفائدة	لا تبخلن بفائدة
لكل نار فادح	لكل نار فادح
لكل شيء موضع	لكل شيء موضع
ما لك عند اللدة	ما لك عند اللدة
مودّة الصديق	مودّة الصديق
خير الحياة ما صفا	خير الحياة ما صفا
خير الصديق من وفي	خير الصديق من وفي
بعض الاناة نجز	بعض الاناة نجز
بعض السؤال لمز	بعض السؤال لمز

بعض الولاد تكل	موت اللثيم غل
الحزم في المشاوره	العزم في المبادره
الحزم ثم العزم	كل وضيع يسمو
نعم المهاد الامن	بيع الصديق غين
الصبر في الشدائد	من شيم الاماجد
شر العجايا بالحرص	فضل اللثيم نقص
من خالف الطيبا	رأى النفا قريبا
بعض الحياه موت	بعض النجاح فوت
كل اديب متحن	وكل قلب ذو شجن
المكر والخديعة	من نكد الطيعة
المستشار مؤتمن	ما للذي يهوى ثمن

### فصل في الصبر والملاحاة

لا تجزئن لثائب	فهو من المعايير
لكل رفع خفض	لكل بان نقص
الجد في المحاربة	خير من المواربة
كم من بعيد نسبة	وبادء بقربة
ومن قريب مولد	عقوبة يبعد
قبولك التهمة	خليقة ذميمة
ما كل من قال صدق	ما كل ما يبع نق

للبخس أو للود	كم قاتل بالقصد
تقف على الأسرار	فابحث عن الأخبار
لزوره حتى ظهر	كم كاد ساع بجبر
من غيرة لسانه	وشاع في سلطانه
وكذبة كان السبب	فقال منه ما طلب
كم كتب ارضى دول	كم اعجز الناس الحيل
ان وافقت محبته	وقبل القيمة
فالعقل كالقسطاس	فرز كلام الناس
لكل قول قاتل	ولا تكن بغافل
يا نيك مثل الناصح	من جارح او مادح
ألا لامي يقصد	فما يقول احد
من اعظم البلية	المجور في القضية
من كرم العجبة	الرفق بالرعية

### فصل في شرف السلطنة وجلالتها

شريفة المعاني	وخطة السلطان
ليست لهم أقسام	قد ذهبا أقوام
مخطوبة مودوده	وانها محموده
جل عن الاشياء	اذ هي ظل الله
ولما اثرات الفاخره	بها تنال الآخرة

اغاثة الملهوف	والامر بالمعروف
اقامة الحدود	سياسة الجنود
قمع الظلوم الباغي	ردع النضوم الطاغى
حراسة الشريعة	عن بدع شيعه
حماية الثغور	سياسة الجمهور
حماية المسالك	من شر كل فائنك
افاضة الاحسان	امانة العدوان
جباية الخراج	معونة المحتاج
حفظ الحقوق الضائعة	وضع الندى مواضعه
ازالة المناكر	خطابة المنابر
الرفق بالرعايا	ازالة الشكايا

### فصل في نصب العمال

لا تنصب عاملا	الا امينا عادلا
بحسب الكفاية	لا الحب والعناية
بر القريب الادنى	وراعو بالمحسنى
واعط من تحبة	مالك يصف قلبه
دون امور الملك	تا من دواعي الملك
وول من يكفينا	تكن له مليكا
ومن يخاف سيفنا	ان خاف لاني حيفا

ومن اذا عاقبتك	ظنك قد راقبتك
العروة الوثيقه	تجنب الخليفه
من لزم للطريقه	صارت له خليفه
قارن ظريفاً نظرف	صاحب شريفاً تشرف
الزم كرمياً تنتفع	عذ بمنيع تمنع
لا تبطرن بنعمه	لا تهكن حرمه
لا تقدرن بدمه	كفى بذاك وصمه
اياك والفساوه	فانها شقاوه
ما افجع الكعبرا	ما اصعب النصيرا

### حكم متفرقة

اشد شيء كبره	عقل اسير شهوه
اصعب من نيل السهى	صبرك عما يشتهى
فقال لادماء	احسنت يا ورقاء
من البيان محر	قلب اللبيب محر
المخلق كالبهايم	عند الحكيم العالم
كم من عدوه عاقل	محاسن مجامل
اصلح من صديق	ليس بذي توفيق
من ضيع الجدهاء	لم يخلص الولاء
كل كبير يتبع	شين الرجال في الطمع

لا تطمعن فيمن يشن	ملك وعاد ميقس
وتتقد الناس وقس	وأصف المولى تكس
لاي شي يتبع	نور النقي لولا الطبع
يكره قرب الناس	خاطر دم بالباس
فضل الفتي بالخائنة	بانية او هادنة
عين الرضو كليله	نفس الهوى عليله
الحب يعي ويهم	والبخس يغري ويهم

### فصل في السخاء والكرم

النجاب ليل عام	بالجود ساد حاتم
اثر بأصل مالكا	ان السخا كذلكا
احمل عظاما تذكر	افعل جميلا تشكر
بجملتك الاتصلا	تستعيد الرجالا
ايتار كعب شكره	طرق المعالي وجره
لا بد من موت فلا	تمت على غير العلا
ان مت فالذكر خلف	من الحياة والشرف
انك ان تواسي	تكن كعبض الناس
الفضل في الايتار	والجود في الاعسار
بذل فضول المال	ليس من الافضال
الكلب بعد ما اكل	يترك كلب ما فضل



يطربني السموأل	حتى أكاد اذهل
ان كان طبعاً ما فعل	فانه خير بطل
او كان قد تكلفه	كيا يشيد شرفه
فانه صبور	ليس له نظير
الفضل في التكلف	والجهد بالتعسف
لانه عكس الموى	وفعل امرٍ بحوى
وحملك النفس على	ما لا تريد من علا
فليس فعل المشعى	بحسن عند ذي النهى
وذاك ايضاً نكته	من العيوب تحته
ان النفوس الفاتقه	للكرمات عاشقه
فقلت الخطباء	احسنت يا حسنه
أسوه خلق ادبا	من جرب المجربا
من لك بالمهذب	الكامل المؤذب
أي فتى لم يعب	أي فتى لم يعتب

### حكم مع ما التعجبية

ما أطيب الكفاية	ما أنفع العناية
ما أحسن الرعاية	لا تطلبن الغاية
ما أغفل الاناما	ما أنقص الاياما
ما أكذب الآمالا	ما أقرب الآجالا

ما أسفه لإخلاها	ما أصعب النطاما
ما أغرب الأمانة	ما أكثر الخيانة
ما أنفق النفاقا	ما أكهد الخذاقا
ما أعجب الارزاقا	ما أصعب الفراقا
ما أحسن الموافقة	ما أجمع الماذقة

### حكم متفرقة

همك ما عاناكا	حظك ما كفاكا
زادك ما بلغكا	هناك من سوء عكا
لا تسبين حنا	لا تطالبن رزقا
اياك والملاحشة	وشدة المناقشة
ما للفق لا يفتكر	في امره ويعتبر
كم ضرة ما نفعة	كم حيلة ما رفعة
كم ساء ما سره	كم عنة من بره
كم دعة من حمده	كم رادة من اورده
كم تخانة من امته	سنة وحسنه
جند السبي جده	خضم الشقي حده
كفاه حرنأ بجده	كفاه خصما وقته
الدهر يومان فلا	نجزع اذا ما تبلى
لكل دين مقتض	لكل سبب مقتض

للكل فعل مرفق	ما كان الا ما قضي
العلم بما تعلم	الحكم بالتحكم
ما للفتى من دهر	غير جميل ذكره
لا خير كالسلامة	لا عيب كالسامة
كل الليالي واحدة	ناقصة او زائدة
الدهر بنس الوالد	ليس عليه خالد
الدهر جار جائر	العيش ضيف زائر
الطرد القياس	فيغيب الناس
المرد ذكر سائر	الموت سيف بائر
الصبر عند البأس	النصر عند البأس
حب الغنى داء دؤر	ما في الانام مستور
صيد الرجال بالمتى	وعزم حب الغنى
لا تنطقن فتطرح	ان البغيض من هج
الصدق شر كاسد	في ذا الزمان الناسد
كم شامتد كناصح	وجارح كمداح
وطالم كصالح	وعامد كازح
الدهر كاليزان	في شاهد العيان
لكن نيرة	مكان كتيه
وساعة الهابلة	للوزن والمائلة
فهبط الكبير	وبعد الصغير

احسن من هذا المثل لو يصفون لم يقل  
 من حرم السعادة في ساعة الولادة  
 لم يحده طول الدأب الا غناه ونعم  
 عيب الشريف فاحش لكل دفن نابش  
 لكل بازي راتش لكل صب حارث  
 للنفس طبع غالب للجراح واجب  
 لا تفتن لوصه واقطن لكشف غمه  
 تكن كريما ماجدا وتكسب المحامدا  
 كل الرجال يلبس احسن ما يستحسن  
 وليس كل يكسو ما المجد الا النفس  
 اجب طلاب سائلك بعد من فضائلك  
 اذا انتهت ذنبا او جر فوك عنيا  
 فلا تلم من عابكا ولا تعب متعابكا  
 فانت عبت نفسك لما اتيت حسكا  
 بعض العبد حر بعض الكلام در

### فصل في رداة الاقارب

شوائل العقارب خير من الاقارب  
 غدارم بالالطف وعذم بالحضب  
 ميرة في جنوة وقرية في قسوة

ايالك ان نظلمهم	فيك وان تشبههم
انك ان بسطتهم	في المال وسلطتهم
تسطلو عليك	واصغر يدك
وذكر الارجاس	واكثر الملا
واحقرو السلطانا	واحقرو الاعوانا
وخربو الاعمالا	وضيعو الاموالا
وامتو عفاك	واحقرو ثوابك
وخالفوك امرا	واحقروك زجرا
وفعلوا ما شاؤا	وذاك فاعلوا
واطرحو المراقبة	وتج المعاقبة
ونسج المعاقبة	وتكثر المغالبة
فاستعمل البعيدا	الناصح الودودا
ومر اذا عاقبت	ظنك قد راقبت

### اقوال اديبة

ان الفقير مستغن	مستغن من الحسن
جميعه عيوب	وكله ذنوب
ووجهه ممقوت	وجده مكبوت
احسانه اساءة	علاؤه دناءة
ساحبه تبذير	تديره قدير

اقدامة نهوّر	اجمامة تقهر
عفة فسوق	وردة عقوق
صوابه خطاه	صلاته رياه
تحفة جنون	وراية مافون
ان قال لم يصدق	او رام لم يوفق
ان زار ردّ وجيب	ان لم يزرقيل غضب
راحمة كالا عزل	ورحمة كالغزل
اعراسه مائم	ليس لها ميايم
لا تحقر الوساطة	لا بد من مشاطة
ان السخاء فطنة	ان النساء فتنة
لكل حجة مينة	مكتوبة موقنة
لو قامت القيامة	لزال الظلامة
وانقطعت هذي المحن	واصبح السوء عن
الحر عبد ان طمع	والعبد حر ان قنع
الوعد ليت ان شبع	وهو ككلب يطان جشع
من خدم الله خدم	من لزم الصمت سلم
من رحم الناس رحم	من فعل الشر تندم
اذا ع الاسرار	حجة الاشرار
رب كرم في خرق	الماء ري وشرق
ما احسن الاحسانا	ما اخبج العدوانا

بِسِ الْمَاهِدِ الْعِزُّ وَدَ الْكَرِيمِ كَثُرُ

فاحسب اذ خطبا      لقد سمعت عجبا  
حتى اذا ما فرغا      ووعظا فابلغا  
انقضت الايكة      نودع البرية  
فاعتقنا طويلا      واكثرنا العويلا  
وذكرنا وصايا      تهذب العجبا

### وداع

فقال الغزاة      لاخير في الاطالة  
عليك بالسكوت      واقتني بالقوت  
وخالف هواك      وخادعني اعداك  
ودافع الاياما      وجاملي الاناما  
واجنني اللثاما      وفارق الملاما  
واما صلي من وصلك      وارفدي من املك  
واتظري المنية      وقصر بي الامنية  
وشاوري الصديقا      ولازمي التحفينا  
لا تعجلي فتعطي      لا تشرفي فتشجي  
فقال الصدوح      ان الحياة ربح  
قد عصي النصيح      واستحسن القبح

فستِ الاخلاقُ	وكثيرُ النفاقُ
وليس الا الصبرُ	خبر السيوت القبرُ
لاغمرَ مثل الباسِ	لا تم غير الناسِ
وعاد كلُّ ورجع .	وقد افاد ونفع
ثم الحديث وختم	وكل شيء يصرم

### تخلص

الأ زمان صدقة	ذي الهم الموقفة
يا مخجل السحاب	بجوده السحاب
يا ذا العلا والمجود	والبذل بالموجود
وملك الزمان	وصاحب القران
رواهب الالوف	وخارق الصنوف
لومعل الصفاح	وظالم الرماح
يا ذا المطايا الشاملة	يا ذا القصايا القادلة
يا ذا العجايا الزاكية	يا ذا المساعي الهادية
يا ذا الفخار السامي	يا ذا النوال الهامي
يا ذا النان الواكفة	يا ذا الظلال الوارفة
لولاك مآت الفضل	لولاك عم الازل
لولاك مات الناس	لولاك عمر الباس
لولاك لم يرع الادب	لولاك لم تحم العرب



لولا كغناض الجيدُ	واحقر الوفودُ
لولاك ما كان كرمُ	لولاك لم ترعَ الذمُ
لولاك جار الدهرُ	لولاك مات الحجرُ
لولاك غاب الآملُ	لولاك ردَّ السائلُ
لولاك لم يصدق طمعُ	لولاك ذمت النجعُ
بقيت محسود النعمُ	ودمت متصور العلمُ
من الليالي في حرمُ	ما لاح نجمٌ ونجمُ
تبقي على الأيامِ	مؤيد الاعلامِ
في دولةٍ مخلدةٍ	ونعمةٍ مجدده

## خاتمة

هذا كتابٌ حسنُ	فيه تحار النطنُ
انفتحت فيه مدةُ	عشر سنين عدةُ
منذ سمعتُ بأهلكا	وضعتُ برسمكاهُ
ولم ازل اهدبهُ	متحملاً واحبةُ
في كل يوم كلمةُ	اثن اختراع الحكمِ
صعب على الرجالِ	في التول والفعالِ
رصعته ترصعها	حتى اتي بديهاُ
مثلك في التحصيلِ	فرداً بلا عديلِ
كلاكما نيةُ	ليس لشيء

يرغب فيه القاض	ويحتويها الجامل
كالدر في السحاب	مهذب الآداب
ليس طويلاً ينجبر	ولا قصيراً يخنس
هيئته ألوان	جميعها ممان
لو ظل كل شاعر	وناظم ونائر
كعه نوح النالد	في نظره يست واحد
من مثله لما قدر	ما كل من قال شعر
انفذته مع وليه	بل معجتي وكبي
وأنت عند ظني	اهل لكل من
وقد طوى البكا	نوكلاً عليهما
مشقة شديدة	وشقة بيده
ولو تركت جنت	سعيًا وما وجنت
لئن النجار والعلا	ارثك من ذوي الولا
فانعم على كناني	يصالح الجناوب









آخری درج شدہ تاریخ پر یہ کتابت مستعار  
لی گئی تھی مقررہ مدت سے زیادہ رکھنے کی  
صورت میں ایک آنہ یومیہ دیرانہ لیا جائے گا۔

---

17 M. : 2

۱. در این کتاب که در این کتاب  
 ۲. در این کتاب که در این کتاب  
 ۳. در این کتاب که در این کتاب  
 ۴. در این کتاب که در این کتاب  
 ۵. در این کتاب که در این کتاب  
 ۶. در این کتاب که در این کتاب  
 ۷. در این کتاب که در این کتاب  
 ۸. در این کتاب که در این کتاب  
 ۹. در این کتاب که در این کتاب  
 ۱۰. در این کتاب که در این کتاب



